

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي



الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل: 1635108141

1635095136

بغنوان:

رسم الشخصيات في رواية من وراء حجاب
لمنى سلامة

مذكرة مقدمة نيل شهادة الماستر تخصص: أدب حديث ومعاصر

إعداد الطالبتين:

1. بوراس فتحة

2. فايد حنان

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

براهم سمير	أستاذ محاضر أ	جامعة المسيلة	رئيسا
واسيني بن عبد الله	أستاذ محاضر أ	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
فتح الله بن عبد الله	أستاذ محاضر أ	جامعة المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2020-2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلنَّبِيِّ
فَعَدُوًّا لِلَّهِ وَالَّذِينَ
آمَنُوا مَعَهُ عَدَاوَةُ اللَّهِ
وَالنَّبِيِّ هِيَ كَعَدَاوَةِ اللَّهِ
وَالنَّبِيِّ هِيَ كَعَدَاوَةِ اللَّهِ
وَالنَّبِيِّ هِيَ كَعَدَاوَةِ اللَّهِ



شكر وعرافان

قال الله سبحانه وتعالى: (رَبِّ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ

وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي

إِنِّي تَبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ). سورة النمل الآية 19.

يقول الشاعر:

شكرتك إن الشكر نوع من التقى *** كل من أوليته نعمة يفضى

أولا وقبل كل شيء ننحني سجودا لله عز وجل الذي أعاننا

على إتمام هذا البحث ونتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان للأستاذ

"د/واسيني بن عبد الله" على ما قدمه لنا من توجيهات

وإرشادات منذ أن كان هذا العمل مجرد فكرة إلى أن أصبح

على ما هو عليه، فله منا فائق الاحترام والتقدير

الإهداء:

إلى من يملك قلبا حنوناً أبي حفظه الله ورعاه

إلى أمي الغالية الطيبة، لك حبي طيلة حياتي ولي منك الدعاء

إلى إخوتي وأخواتي منيرة، سامية، إكرام، نورة، محمد، رؤوف.

إلى جميع أفراد عائلتي: جدتي وأخوالي وأعمامي وعماتي وخالاتي

إلى صديقاتي : إيمان، أمال، بشرى، نادية، حنان.

إلى كل من ساعدني في هذا البحث

إليهم جميعاً أهدى هذا البحث فهو رمز العطاء والعون،

لذلك فهم يستحقون أن أهديهم هذا البحث عرفانا مني بالجميل والفضل

فشكراً على ما قدمتموه.

"بوراس فتيحة"

إهداء

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على هذا الواجب
ووفقنا في إنجاز هذا العمل فكان من دواعي الاعتزاز
أن أختم مشواري الجامعي بهذا الجهد المبارك
الذي لا يكتمل حتى يكتمل ويكون هدية وفاء
إلى جنة الأرض وحببية القلب
إلى أمي الحبيبة حفظها الله وأطال في عمرها.
إلى أبي العزيز أطال الله في عمره
إلى أختي وزوجها وأولادها : وسام، إكرام، أنس، أحلام
إلى أخي وزوجته
إلى أختي الصغيرة شيما
إلى جميع الأقارب والأهل والأصدقاء
إلى كل صديق وصديقة في الدراسة أهدي إليهم جميعا هذا العمل المتواضع

ੴ ਸਤਿਗੁਰ ॥ ਸਤਿਗੁਰ ॥
ਸਤਿਗੁਰ ॥ ਸਤਿਗੁਰ ॥
ਸਤਿਗੁਰ ॥ ਸਤਿਗੁਰ ॥

تعتبر الرواية فن سردي من أهم الفنون السردية كافة، كالخرافة والملحمة والقصة القصيرة، وغيرها فهي تحتل الصدارة من حيث إقبال الدارسين عليها وسبب ذلك نصوصها التي تتميز بها انفتاحها على الخطابات الأخرى، بحيث نستحضر هذه الأخيرة وتتفاعل معها بالإضافة إلى أنها أقدر على وصف هموم الإنسان وتصوير ومعالجة مشاكل حياته الاجتماعية.

وعلى الرغم من ذلك تبقى الرواية فنا مشترك مع القصة القصيرة في العديد من التقنيات الفنية مثل الشخصيات، الحدث، المكان، الزمن الداخلي، الزمن الخارجي وغيرها، بحيث تعد اللغة العنصر الأهم في تشكيل جميع الفنون الأدبية لأنه وسيلة للتعبير عن الأفكار التي يحملها الفرد من خلال سرد الأحداث.

وبعد التحولات التي طرأت على المجتمع المصري في منتصف القرن العشرين وما بعدها، سعى الروائيون الواقعيون إلى الاقتراب من الحقيقة أكثر من ذي قبل لتقديم رواية جديدة عن الواقع الجديد، ومن ثم بدأوا يبحثون عن أساليب جديدة أكثر ثراء في التعبير عنه، وقد كان لعنصر الشخصية دور كبير في أي عمل روائي، إذ تحتل الشخصية مركزا مرموقا في الرواية، حيث تمتد منها وإليها جميع العناصر الفنية في الرواية، وتعد بمثابة العمود الفقري للقصة، كما تعتبر عنصر مهم من عناصر بناء الرواية كونها تلعب دورا كبيرا في إنتاج الأحداث ودفعها إلى الأمام، وتتنوع الشخصية بتنوع المهام الموكلة إليها، وتقدم للقارئ بطرق متعددة ومختلفة ترجع إلى الكاتب وخلفياته، وعلى الرغم من أن الشخصية مجرد كائنات خيالية إلا أنها تجعل القارئ أو الدارس يتعامل معها على أنها كائنات حقيقية من صنع البشر.

ونظرا للأهمية التي تكتسبها الشخصية في الرواية باعتبارها العمود الفقري الذي تبنى عليه الرواية جاء بحثي تحت عنوان "رسم الشخصيات في رواية من وراء حجاب ل "منى سلامة" يعود سبب اختيارنا لهذا الموضوع إلى:

- عدم وجود دراسات تناولت هذا الموضوع بشكل خاص.
- ميولنا إلى دراسة الرواية ومن جهة أخرى إطلاعنا على إنتاج "منى سلامة" والتي تمثل صوتا متميزا في عالم الرواية العربية الجديدة بالنسبة لنا على الأقل.
- ولقد كانت روايتي من وراء حجاب، هي محل دراستي، حيث أنني وجدت بأنها الأكثر خدمة لموضوعي.

ويهدف بحثي هذا أساسا إلى إبراز الدور الكبير الذي تلعبه الشخصية في الرواية.

ولمعالجة الموضوع كانت الانطلاقة من إشكاليات أساسية تتمثل في:

- ما مفهوم الشخصية؟ وما هي أنواع وتصنيفات الشخصية في الرواية؟
- كيف تجلت لنا الشخصيات في رواية من وراء الحجاب، وما أبعاد تشكلها النفسية والاجتماعية والخارجية؟

لذا حاولنا في هذه الدراسة الإجابة على هذه التساؤلات اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، كمنهج رئيسي للبحث لأنه أكثر ملائمة لطبيعة بحثي كما استندت على المنهج النفسي في رصد الجوانب الداخلية لبعض الشخصيات.

واعتمدت في بحثي هذا على مجموعة من المصادر والمراجع، كانت عوننا لنا ونورا يضيء دربنا ويثري زادنا المعرفي ولعل أهمها:

- رواية منى سلامة من وراء حجاب.
- تحليل النص السردي ل "محمد بوعزة".
- في نظرية الرواية "عبد المالك مرتاض".

- معجم المصطلحات الأدبية " إبراهيم فتحي".

وقد اتبعنا في بحثنا خطة لدراسة موضوع الشخصية، في رواية من وراء حجاب لمنى سلامة، هي أن نقسم البحث إلى مدخل وفصلين الأول نظري والثاني تطبيقي، وخاتمة وملحق.

وقد منحنا في المدخل مفهوم البنية السردية ووظائفها، أما الفصل الأول فقد جاء بعنوان: بنية الشخصية في الأعمال الروائية ويندرج تحته عناصر وهي: مفهوم الشخصية وكذا أنواعها وأبعادها ثم يأتي الفصل الثاني المعنون ب: الشخصيات في رواية من وراء حجاب وأبعادها لمنى سلامة ويتضمن عناصر وهي الشخصية الرئيسية وأبعادها والشخصية الثانوية وأبعادها.

وانتهى البحث بخاتمة كانت حوصلة لأهم النتائج التي توصلنا إليها وجاءت منه النتائج عامة منسجمة مع نظرتنا الكلية للفن الروائي الذي لا نستطيع في رأينا أن نفصل بين شكله ومضمونه، ثم ملحق يتضمن التعريف بالكاتبة، وملخص عن الرواية .

وكل بحث فقد واجهتنا جملة من الصعوبات في إنجازه وهي: صعوبة الإلمام بجزئيات الموضوع لقلة الخبرة، وكذلك صعوبة الدراسة التطبيقية في الرواية، إلا أننا استطعنا بعون الله أن نتجاوز كل هذه العثرات لإخراج البحث على ما هو عليه.

ومن بين الدراسات السابقة التي اعتمدها في بحثي، هذا دراسة الشخصية في رواية "ميمونة" ل: محمد بابا عمي من إعداد الطالبة حياة فرادي بجامعة محمد خيضر بسكرة، لنيل شهادة الماستر، وكانت في سنة 2016/2015م.

وكذلك اعتمدت على دراسة: بنية الشخصية في رواية التبر لإبراهيم الكوني، كانت من إعداد الطالبة ليندة بن عباس بجامعة محمد بوضياف المسيلة، لنيل شهادة الماستر وكان تاريخ مناقشتها في 2015/06/03.

ودراسة أخرى كانت بعنوان "بنية الشخصية" في رواية أرخبيل الذباب لبشير مفتي،
للتالبة فائزة بوشوط، جامعة 8 ماي 1945 (قائمة) والتي كانت مناقشتها في 8 جويلية
2019.

وفي الأخير نحمد الله بما يليق بجلال على توفيقه لنا، ونلتمس العذر مما قد يوجد في
هذا العمل من نقص أو تقصير، وأتوجه بخالص الشكر والامتنان لمشرفنا الفاضل الدكتور
"واسيني بن عبد الله" الذي كان لنا نعم السند ونعم المرشد، والشكر أيضا لكل من أسدى
إلينا دعما أيا كان، ونرجوا أن يلقى بحثنا هذا القبول والتقدير.

م
و
م
م
م
م

ماهية البنية

السرديّة

1. مفهوم البنية:

أ. لغة: ورد في لسان العرب لابن منظور:

"البنية والبنية وهي البنى والبنى كأن البنية الهيئة التي يبني عليها مثل المشية والركبة التي بالضم مقصورة مثل البني وبنى بنية بنى بكسر الباء مقصورة مثل جرى فلان صحيح البنية أي الفطرة وابينت الرجل أعطيته بناء وما يبني به داره " ¹.

ولقد ورد تعريف آخر للبنية في "قاموس المحيط" "البنية هي البنى وهي نقيض الهدم بناه يبنيه بنيا وبناء بنيانا وبنية، بناية البنية بالضم والكسر ما يبنيه رأبنته أعطيته بناء أو ما يبني به دارا، وبناء الكلمة ألزمها البناء أعطاها بنيتها أي صفتها: البنية في الكلمة صغنها أو المادة التي تبني عليها" ².

وعلى هذا فإن كلمة بنية وما يتصل بها من مشتقات بين جميع مدلولاتها لا تخرج عن هيكل الشيء.

كما نجد ورود هذه الكلمة في القرآن الكريم في السور الآتية:

في سورة الصف { إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَانَهُمْ بُنْيَانٌ مَرصُوصٌ } ³

في سورة الكهف ﴿ ابْنُوا عَلَيْهِم بُنْيَانًا ... ﴾ ⁴

وفي سورة النبأ ﴿ وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ﴾ ⁵

¹ ابن منظور، لسان العرب (مادة بين)، ط1، مج 8، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص 37.

² الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ص 264.

³ سورة الصف، الآية 4.

⁴ سورة الكهف، الآية 21.

⁵ سورة النبأ، الآية 12.

والبنية في تاج العروس هي "ما بنيته ... كأن البنية الهيئة التي تبنى عليها" ¹

ب.إصطلاحاً: وردت تعاريف عدة اصطلاحية للبنية منها:

أن بنية الكلام صياغته ووضع ألفاظه ورصف عباراته، وإلى ذلك ذهب قدامة (ت 1223 هـ) فقال: "بنية الشعر إنما هو التشجيع والتقفية وكلما كان الشعر أكثر اشتمالاً عليه كان أدخل له في باب الشعر وأخرج له عن مذهب النثر، وقال قتيبة هذا الشعر على أن ألفاظه مع قصورها قد أشير بها إلى معان طوال ..."².

وقد ورد مفهوم البنية في قاموس السرديات لجيرالد برنس بأنها: "شبكة العلاقات الحاصلة بين المكونات العديدة للكل وبين كل مكون على حدة والكل فإذا عرفنا الحكي بوصفه يتألف من قصة والخطاب مثلاً كانت بنيته هي شبكة العلاقات بين القصة والسرد والخطاب، القصة والسرد والخطاب والسرد."³

فالبنية هي نسق منظم من العناصر تنتظم في شبكة العلاقات أما عن مفهومها في الآداب فهي تعني: "إخراج الأشياء والأحداث والأشخاص من دوامة الحياة وقانونها ثم رصفه في بنية أخرى وقانون آخر هو قانون الفن تجعل من شيء ما واقعة فنية فيجب عليك كما يقول شلوفسكي إخراجها من منزلية واقع الحياة لأجل ذلك فمن الضروري قبل كل شيء تحريك ذلك الشيء ... إنه تجريد الشيء من تشاركاته العادية ومعنى ذلك أن هذه الأشياء نفسها يصبح لها وجود جديد لأنها حينئذ تصبح جزءاً من بنية جديدة"⁴.

¹ مرتضى الزبيدي، تاج العروس، من جواهر القاموس، ماحة (بني)، مطبعة الكويت، ط2، ج2، 1987، ص 340.

² يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ط1، منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة، الجزائر، 2008، ص 225-226.

³ جيرالد برنس، قاموس السرديات، ط1، تر: السيد إمام، ميريت للنشر والمعلومات، القاهرة، 2003، ص 191.

⁴ عبد الرحيم الكردي، البنية السردية للقصة القصيرة، ط2، دار النشر للجامعات، مصر، 1999، ص 16.

ومنه فإن البنية هي الآداب يحكمها قانون الفن، حيث أن الأشياء والأشخاص والأحداث وانتظام هذه العناصر في نسق واحد يشكل بنية نصية لها وظيفة جمالية وفنية داخل النص الأدبي.

2. مفهوم السرد:

أ. لغة: يعد السرد من المصطلحات التي حظيت باهتمام الدارسين والنفاد منذ القدم تحدد مفاهيم له، تنطلق من أصله اللغوي حيث ورد في معجم لسان العرب لابن منظور قوله: "السرد في اللغة: تقدمه شيء إلى شيء تأتي به متسقا بعضه في أثر بعض متتابعاً، سرد الحديث ونحوه يسرده سرداً إن تابعه، وفلان يسرد الحديث سرداً إذ كان جيداً السياق له وفي صبغة كلامه صلى الله عليه وسلم: لم يكن يسرد الحديث سرداً أي يتابعه ويستعجل فيه ... وسرد فلان الصوم إذ ولا وتابعه ومنه الحديث. " كان يسرد الصوم سرداً، وفي الحديث أن رجلاً قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم: "إني أسرد الصيام في السفر، فقال إن شئت فصم وإن شئت فأفطر"¹. وجاء في معجم مقاييس اللغة فالسرد: "هو كل ما يدل على توالي أشياء كثيرة يتصل بعضها ببعض"².

إن المدلول اللغوي لمصطلح السرد يعني التتابع، الترابط والاتساق ويعد السرد جزءاً من مفهوم عام شامل، عرفه النقد الحديث المعاصر بتعاريف مختلفة فهو عند بعضهم "نقل المحادثة من صورتها الواقعية لأي صورة لغوية"³.

¹ ابن منظور، لسان العرب، مادة (س،ر،د)، ط1، مج3، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص 260.

² أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، ت: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، ط1، مجلد 3، 1991، ص 157.

³ عز الدين اسماعيل، الأدب وفنونه، دراسة الأدب النقدي (الشعر، القصة، المسرحية)، دار الفكر العربي، القاهرة، ص 30.

كما وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم في سورة النبأ: ﴿أَنْ أَعْمَلَ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾¹.

ب. اصطلاحاً: السرد بأقرب تعاريفه إلى الأذهان هو الحكى والذي يقوم على دعامتين أساسيتين هما: الأولى " أن يحتوي على قصة ما، تظم أحداثاً معينة " والثانية: " أن يعين الطريقة التي تحكى بها تلك القصة وتسمى هذه الطريقة سرداً، يعتمد عليه في تمييز أنماط الحكى بشكل أساسي².

كما يشكل السرد نسيجاً في بناء النص "السرد هو الربط المتقن بين أجزاء الشيء"³

ويعد السرد من أكثر العناصر الأساسية في بناء العمل القصصي والروائي "السرد هو طريقة الراوي (في الحكى)، في تقديم الحكاية"⁴.

أو هو العملية التي يقوم بها السارد أو الروائي وينتج عنها النص القصصي المشتمل على اللفظ أي الخطاب القصصي والحكاية أي الملفوظ القصصي"⁵.

من خلال هذا التعريف يمكن لنا القول بأن عملية انتاج الخطاب هي التي تسمى سرداً، فيما يكون الخطاب هو السلعة المتداولة، ومن بين الذين يعرفون السرد سعيد يقطين الذي يجدد "كنجل خطابي" سواء كان هذا الخطاب يوظف اللغة أو غيرها ويتشكل هذا التجلي الخطابي من توالي أحداث مترابطة تحكمها علاقات متداخلة بين مكوناتها

¹ سورة سبأ، الآية 11.

² حميد حمداني، بنية النص السردى من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء، المغرب، ط3، 2003، ص 45.

³ إبراهيم صحراوي، السرد العربي القديم (الأنواع والوظائف والبنىات)، ط 1، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2008، ص 31.

⁴ صالح إبراهيم، القضاء ولغة السرد (في روايات عبد الرحمان منيف)، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت، 2003، ص 124.

⁵ سمير المرزوقي وجميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة، ط1، الدار التونسية للنشر، بيروت، 1997، ص 78-77.

وعناصرها وبما أن الحكي بهذا التحديد متعدد الوسائط التي عبرها يتجلى كخطاب أمام متلقيه¹.

إن السرد مصطلح عابر للأنواع الأدبية وغير الأدبية، فالتاريخ يعتمد على سرد الأحداث والعلوم الإنسانية تعتمد على تحليل الظواهر الإنسانية عن طريق السرد وغيرها من العلوم المدونة التي تتخذ من السرد وسيلة للتدوين وإثبات الذات.

3. مفهوم البنية السردية:

تتوعدت مفاهيم البنية السردية في العصر الحديث بحسب تنوع المدارس والمنطلقات الفكرية وهي مجال رطب، من حيث هي عالم متطور من التاريخ والثقافة وأداة من أدوات التغيير الإنساني ذلك أن كل فعل إنساني يمكن أن يندرج ضمن خطاطة يتم تحديدها كرسم سردي يقوم على ضبط تركيبه لهذا الفعل تفصله في الزمان والمكان كما يقوم بتحديد دلالي للمنتج المتولد عنه².

أو هي ترجمة لمجموعة من العلاقات الموجودة بين عناصر مختلفة وعمليات أولية تتميز فيما بينها بالتنظيم والتواصل بين عناصرها المختلفة³. وهذا المفهوم يتوقف على السياق بشكل واضح، فنجد نوع أول تستخدم فيه البنية عن قصد ولهذا تقوم فيه بوظيفة حيوية مهمة وسياق آخر تستخدم في البنية بطريقة علمية فحسب.

يرى (جيرالد برنس Gerald Prince) صاحب قاموس السرديات بأن البنية "هي شبكة العلاقات الخاصة بين المكونات العديدة وبين كل مكون على حدة والكل"⁴.

¹ سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي (الزمن، السرد، التبئير)، ط3، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1997، ص 46.

² سعيد بن كراد، النص السردية، ط1، دار الأمان، الرباط، 1996، ص 86.

³ عبد المنعم زكريا القاضي، البنية السردية في الرواية، ط1، الناشر عن الدراسات والبحوث الإنسانية الاجتماعية، 2009، ص 16.

⁴ المرجع السابق، ص 18.

أما عند (فورستر) فيجعلها مرادفة للحبكة وعند (رولان بارت) تعني التعاقب والمنطلق أو التبعية أو السببية أو الزمان أو المنطلق في النص السردى وتعني عند (أودين موير) الخروج عن التسجيلية إلى تغلب أحد العناصر الزمانية أو المكانية على الآخر، وإنما عند الشكلايين فتعني التغريب لأنها تستخدم في العادة بمفهوم النموذج الشكلي الملازم لصفة السردية، وثم لا تكون هناك بنية سردية واحدة بل هناك بنى سردية تتعدد وتتنوع بتعدد الأنواع السردية وتختلف باختلاف المادة الفنية والمعالجة في كل منها حيث لا تقوم الكلمات والجمل بأداة الدلالة بصورة مباشرة، بل يقوم باستخدام الأشياء والأشخاص والزمان والمكان بتركيب صور دلالية نوعية ومفتوحة¹.

ومنه فإن هناك "بنية سردية روائية وهناك بنية درامية، كما أن هناك بنى أخرى لأنواع غير سردية كالبنية الشعرية وبنية المقال"².

يعتبر السرد من أهم القضايا التي شغلت اهتمام الباحثين والنقاد، حيث تبلور فظل التراكم المعرفي النقدي، فمحت تقنيات جديدة تكشف الخطاب السردى من خلال وظائفه.

4. وظائف السرد:

من البديهي أن تكون أول وظيفة للسرد هي السرد نفسه.

ومن الوظائف التي ذكرها النقاد ما يلي:

- **الوظيفة السردية:** تعد من الوظائف الأولية التي يقوم بها السارد إذن "أول أسباب تواجد الراوى سرده للحكاية"³. أي أن الراوى هو الذي ينقل لنا الأحداث التي تقع في الحكاية.

¹ عبد الرحيم الكردي: البنية السردية للقصة القصيرة، ط2، دار النشر للجامعات، مصر، 1999، ص 18.

² المرجع نفسه، ص 49.

³ سمير المرزوقي وجميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة، الدار التونسية للنشر، ط1، بيروت، 1997، ص 156.

- **الوظيفة الانتباهية:** نجدها في بعض الخطابات دون سواها، وهي وظيفة يقوم بها السارد "لاختيار وجود الاتصال بينه وبين المرسل إليه وتبرز في المقاطع التي يتواجد فيها القارئ على نطاق النص حيث يخاطبه السارد مباشرة، كأن يقول الراوي في الحكاية الشعبية العجيبة، قلنا، يا سادة يا كرام"¹.
- **وظيفة التواصل والإبلاغ:** وتتجلى في إبلاغ الراوي رسالة إلى القارئ "سواء كانت ذات مغزى أخلاقيا أو إنسانيا"² وظيفة هادفة أخلاقيا للإنسان.
- **وظيفة الاستشهاد:** يثبت الراوي للمتلقى صدق وقائع القصة، حيث يثبت السارد في خطابه المصدر الذي استمد منه معلوماته أو درجة دقة ذكرياته³.
- **وظيفة إفهامية أو تعبيرية:** وتتمثل في "إدماج القارئ في عالم الحكاية ومحالة اقناعه أو تحسيسه وتبرز خاصة في الأدب الملتزم أو الروايات العاطفية"⁴.
- **وظيفة إيديولوجية أو تعليقية:** تتمثل هذه الوظيفة في التعليق على الأحداث ويتكفل بها الراوي أحيانا لإحدى شخصياته، خاصة إذا ما تعلق الأمر بالحوار، فنتحول إلى الوعظ المباشر لشخصياته.
- **وظيفة انطباعية:** وتتمثل هذه الوظيفة في "تبوء السارد مكانة مركزية في النص، فيعبر عن أفكاره ومشاعره الخاصة، وتبرز هذه الوظيفة مثلا في أدب السيرة الذاتية أو الشعر الغزلي"⁵، فهذه الوظيفة تكون في السيرة الذاتية التي يستخدم السارد ذاتيته في التعبير عن مشاعره وفي الشعر الذي يغازل الشاعر حبيبته باستخدام مشاعره الخاصة.

¹ سمير المرزوقي وجميل شاعر، المرجع السابق، ص 109.

² رشيد بن مالك، قاموس مصطلحات التحليلي السيميائي للنصوص، دار الحكمة، د ط، فيفري 2000، ص 110.

³ المرجع نفسه، ص 109.

⁴ المرجع نفسه، ص 110.

⁵ المرجع نفسه، ص 110.

العمل الأول
العمل الثاني

بنية الشخصية في الأعمال

الروائية

بنية الشخصية في الأعمال الروائية

أولاً: مفهوم الشخصية لغة واصطلاحاً

تعد الشخصية عنصر مهم من عناصر بناء الرواية لذا وجب تعريفها ، من بين تعريفاتها ما يلي:

1. لغة: جاء في لسان العرب في مادة (شخص) "شخص: الشخص: جماعة شخص

الإنسان وغيره مذكر: والجمع أشخاص وشخوص وشخاص والشخص سواء الإنسان وغيره تراه من بعيد تقول ثلاثة أشخاص، وكل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه والشخص كل جسم له ارتفاع وظهور"¹.

فالشخص هنا جاء بمعنى الإنسان الحي الظاهر أمام الآخرين بجسمه وارتفاع كما أنها تعاني "الخصائص الجسمية والعقلية التي تميز إنساناً معيناً عن سواه"² وبعض اشتقاقاتها في القرآن الكريم وهي "شاخصة" في قوله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم ﴿وَأَقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ﴾³.

وعند الفلاسفة تعني: الذات الواعية لكيانها المستقلة في إرادتها ومنه (الشخص الأخلاقي) وهو من توافرت فيه صفات تؤهله للمشاركة العقلية والأخلاقية في مجتمع إنساني"⁴.

وتشير الدلالة اللغوية لمفهوم الشخصية في الواقع الاجتماعي بأنه فرد موجود في الحياة، وهو كائن حي يمارس عاداته وتقاليده كأبي فرد.

¹ ابن منظور، لسان العرب، مادة شخص، دار المعارف، القاهرة، (د.ط)، (د.ت)، ص 2211.

² جبران مسعود: الرائد (معجم لغوي عصري)، دار العلم للملايين، بيروت، ط7، 1992، ص 467.

³ سورة الأنبياء، الآية 95-96.

⁴ المعجم الوجيز: مجمع اللغة العربية مصر: ط1، 1970، ص 337.

أما في المعاجم الأجنبية فإنها تشتق من كلمة برسونا (Persona) كانت كلمة (برسونا) اللاتينية تعني القناع الذي يلبسه الممثل في المسرح أي الدور¹. ولدينا أيضا كلمة (personification) فمشتقة من اليونانية (Perosopon) التي تعني الوجه أو الشخص، وكانت تعني بالأساس تجسيد الأفكار المجردة وتصويرها على شكل أشخاص ثم صارت تدل على التمثيل².

ومن هنا يتبين لنا أن المعنى اللغوي للشخصية في المعاجم الأجنبية يظهر بمعنى: الوجه المستعار الذي يضعه الممثل على وجهه بغية إظهار طباع شخص ما أو سلوكه أو مزاجه.

2. اصطلاحا:

تعد الشخصية الروائية من العناصر الأساسية في بناء الرواية لا يمكن أن يستغني عنها الكاتب لأنه لا يمكن أن يصور حياة من دون أشخاص يتحدثون ويفعلون مثل ما هو في روايتي من وراء حجاب لمنى سلامة، كما اكتسبت كلمة شخصية في الرواية عموما مفاهيم متعددة بتعدد المدارس الأدبية والاتجاهات النقدية التي اهتمت بها ويمكن إرجاع هذه المفاهيم إلى ثلاث مواقف:

- 1- فريق يرى أن الشخصية كائن بشري من لحم ودم يعيش في زمان ومكان معين.
- 2- ويرى آخرون ان الشخصية هيكل أجوف ووعاء مفرغ يكتسب مدلوله من البناء القصصي فهو الذي يمدّه بهويته.
- 3- أما الفريق الثالث فيعتبر أن الشخصية متكونة من عناصر ألسنية وهي علامة³.

¹ ميشيل ماري: معجم المصطلحات السينمائية، تر: فانز بشور: باريس، (د،ط)، (د،ت) ص 79.

² ماري قصاب الياس: حنان قصاب حسن: المعجم المسرحي، ص 269.

³ عبد العزيز شبل: الفن الروائي عند غادة السمان، دار المعارف للطباعة والنشر، تونس، ط1، 1987، (د.ص).

أ. عند سعيد علوش:

ويورد سعيد علوش في كتابه معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة تعريفا للشخصية بقوله هي: "فكرة من الأفكار الحوارية التي تدخل في تعارض دائم مع الشخصيات الرئيسية أو الثانوية والشخصية لحالة ما أو وضعية ما"¹.

حيث ان لكل شخصية دورا معيناً لتجسد موقفا من الجمالية كانت او اخلاقية.

في حين يرى محمد غنيمي أن "الأشخاص في القصة مدار المعاني الانسانية ومحور الأفكار والآراء العامة، إذ لا يسوق القاص أفكاره وقضاياها العامة منفصلة عن محيطها بل ممثلة في الأشخاص"².

فالروائي أثناء تصويره الشخصية الروائية، يستطيع أن يصورها مباشرة فيقوم بوصف أفكارها ودوافعها، أو أن يتركها تعبر عن نفسها بنفسها من خلال ما تقوم به من حركات وانفعالات"³

ب. عند فيليب هامون:

يرى فيليب هامون "أن الشخصية في الحكى هي تركيب يقوم به القارئ أكثر مما هي تركيب يقوم به النص"⁴.

نستنتج من هذا القول أن القارئ في الرواية يستطيع أن يتدخل برصيده الثقافي وتصوراته ليقدم صورا مغايرة، فلكل قارئ تصور ونظرته المختلفة عن غيره.

¹ سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، ص 126.

² صبيحة عودة زعرب: غسان كنفاني (جماليات السرد في الخطاب الروائي، دار مجدلاوي عمان، ط1، 2006، ص 117.

³ المصدر نفسه، ص 118.

⁴ جميل حمداوي: مستجدات النقد الروائي سوريا، ط1، 2011، ص 100.

ج. عند عبد الله خليفة:

ولقد أشار عبد الله خليفة: إلى القول بأن الشخصية والحدث والمكان والزمان تظهر في شكلية تشبه واحدة فالعناصر الذاتية شخوص وأحداث مترابطة، والعناصر الموضوعية الزمان والمكان والبنية الموضوعية الاجتماعية، فالشخصية لا تظهر لوحدها في فراغ بل لا بد أن تكون معها مشكلتها، أو قضيتها وهكذا تبدأ في الظهور والتخلق¹.

من خلال هذا القول يتبين لنا أن الشخصية في الرواية لا تظهر لوحدها وإنما تأتي مرتبطة بالزمان والمكان والحدث لتتم صياغة نص محكم.

وتترابط الشخصيات في مستوى الحكاية وفق ثلاث علاقات تنهض عليها المهام الأساسية لبنية العمل الأدبي السردية في مستوى الحكاية وهي:

علاقة الرغبة وعلاقة التواصل وعلاقة المشاركة وتشكل كل علاقة من هذه العلاقات محورا تتحدر منه مجموعة من العلاقات الجزئية التي تتخذ بعدا تنازليا استبداليا ينسجم مع الإطار العام لهذه العلاقة².

ومن هنا يمكننا القول أنه ليس ثمة قصة واحدة في العالم من غير شخصيات أو على الأقل من غير فواعل³. ذلك أن الشخصية هي المحرك الأساسي للعمل الفني ولا يمكن للكاتب الاستغناء عنها بأي شكل من الأشكال.

¹ فهد حسين: امام القنديل حوارات في الكتابة الروائية: دار فارس للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2008، ص 54.

² مسيأ سليمان الإبراهيمي، البنية السردية في كتاب الإمتاع والمؤانسة، دمشق، الهيئة العامة السورية للكتاب (د، ط)، 2011، ص 206.

³ محمد رياض وتار، شخصية المثقف في الرواية العربية السورية، منشورات اتحاد الكتاب، دمشق، (د ط)، 1990، ص 160.

والشخصية عنصر مصنوع مخترع، ككل عناصر الحكاية فهي تتكون من مجموع الكلام الذي يصفها ويصور أفعالها، وينقل أفكارها وأقوالها¹.

ثانياً: أنواع الشخصية

- ثمة عدة تصنيفات للشخصية وذلك من حيث تأثيرها في الحدث ويعتبر أشهر تصنيفان لها هما:

تصنيف ينظر إلى الشخصية من وجهة نظر الثبات والتغير وتصنيف ينظر إليها من وجهة نظر الفاعلية والوظيفة.

التصنيف الأول: من وجهة نظر الثبات والتغير ويمكن تصنيف الشخصيات فيه إلى نوعين:

شخصيات مسطحة وشخصيات نامية.

أ. **الشخصيات المسطحة:** ويسمى بعضها الثابتة أو الجامدة أو الجاهزة أو النمطية وكلها تفيد كون الشخصية لا تتطور، ولا تتغير نتيجة لأحداث وإنما تبقى ذات سلوك أو فكر واحد وذات مشاعر وتصرفات واحدة². إذن فهي شخصية جامدة تتميز بالثبات لا تتحرك ولا تنمو كما أنها واضحة الملامح، ثابتة المواقف لا تأتيك بالجديد ولا تغير القديم.

ويمكن تعريفها أيضاً بأنها تلك التي لا تفاجئ السرد، وتكون جميع ردود أفعالها متوقعة تماماً، والقارئ يتذكرها بسهولة، وتبقى ثابتة في مخيلته لأنها لا تتبدل نتيجة الظروف³.

¹ لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، ص 114.

² عبد القادر أبو شريفة: حسين لافي قز، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ط 4، 2008، ص 134.

³ يوسف حطين، مكونات السرد في الرواية الفلسطينية، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، (د ط)، 1999، ص 43.

وذلك لأنها تولد مكتملة على الورق لا تغير الأحداث طبائعها أو ملامحها، ولا تزيد ولا تنقص من مكوناتها الشخصية، فالشخصية المسطحة لا تتبدل ولا تتأثر بالمتغيرات، حتى وإن تغيرت القصة ومجرى الأحداث ودائما تصرفاتها تحمل طابعا وسلوكا واحدا، كما أن القارئ يتذكرها بسهولة لبساطتها وعدم تعقيدها.

ويعرفها محمد غنيمي هلال بأنها: "الشخصية البسيطة في صراعها، غير المعقدة وتمثل صفة أو عاطفة واحدة، وتظل سائدة بها من بداية القصة حتى نهايتها ويعوزها عنصر المفاجأة، إذ من السهل معرفة نواحيها إزاء الأحداث أو الشخصيات الأخرى"¹.

وهذا النوع من الشخصيات أيسر تصويرا وأضعف فنا، لأن تفاعلها مع الأحداث قائم على أساس بسيط، لا تكشف به كثيرا عن الأعماق النفسية والنواحي الاجتماعية.² من هنا نستخلص أن الروائي يصور ويرسم الشخصية المسطحة بكل سهولة لبساطتها وخلوها من التعقيد والتشابك والجدير بالذكر أن من ميزات هذه الشخصية أنها لا تتبدل سلوكياتها من بداية القصة حتى نهايتها.

فالشخصيات المسطحة لها فائدة كبيرة في نظر الكاتب والقارئ مما يسهل عمل الكاتب دون شك أنه يستطيع بلمسة واحدة أن يقيم بناء هذه الشخصية التي تخدم فكرته طوال القصة وهي لا تحتاج إلى تقديم وتفسير ولا إلى فضل تحليل وبيان وخاصة في قصص الشخصيات، أما القارئ فإنه يجد في مثل هذه الشخصيات بعض أصدقائه ومعارفه الذين يقابلهم كل يوم كما أنه يسهل عليه أن يتذكرها ويفهم طبيعة عملها في القصة³.

¹ محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، نهضة مصر للطباعة والنشر، مصر، ط 6، 2005، ص 529.

² المرجع السابق، ص 529.

³ محمد يوسف نجم، فن القصة، ص 85.

فالفائدة التي تقدمها هذه الشخصية للكاتب تكمن في سهولة بناءه لأدوار شخصياته، أما بالنسبة للقارئ فإننا نجد فائدتها في أن القارئ عند قرائته للرواية لا يجد صعوبة في تذكرها، لأن خصائصها وسلوكياتها واضحة وثابتة. والشخصية المسطحة لا تتطور مكتملة وتفقد التركيب ولا تدهش القارئ، أبدا بما تقوله أو تفعله وتمكن الإشارة إليها كنمط ثابت أو كاريكاتير¹. وهكذا نخرج للقول ان الشخصيات المسطحة جاءت بهذا الشكل بغرض مقصود من الروائي وليست من محض الصدفة.

ب. الشخصية النامية (المدورة أو المتطورة):

وهي تلك الشخصيات التي تأخذ بالنمو والتطور والتغير إيجابا وسلبا حسب الأحداث ومعها، ولا تتوقف هذه العملية إلا في نهاية القصة².

وهي الشخصية التي تتطور من موقف إلى موقف، بحسب تطور الأحداث ولا يكتمل تكوينها حتى تكتمل القصة، بحيث تكتشف ملامحها شيئا فشيئا خلال الرواية أو السرد أو الوصف، وتتطور تدريجيا خلال تطور القصة وتأثير الأحداث فيها أو الظروف الاجتماعية³، فالشخصية النامية هي تلك الشخصية التي تتميز بمجموعة السمات والخصائص التي لا تستقر على حال واحدة وتبدأ بالظهور والتدرج والتغير من موقف لآخر بتأثير من الأحداث والمواقف التي تواجهها في القصة أو الرواية.

كما يمكن وصفها بأنها تلك الشخصية المركبة المعقدة التي لا تستقر على حال ولا تصطلي لها نار ولا يستطيع المتلقي أن يعرف مسبقا ماذا سيؤول إليه أمرها لأنها متغيرة

¹ ابراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، التعاقدية العمالية للطباعة والنشر، تونس، 1986، ص 212.

² عبد القادر، ابو شريفة ، حسين لافي قزق، مدخل الى تحليل النص الادبي ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان، ط4 2008، ص 135.

³ شريط أحمد شريط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة (1947-1985)، ص 33.

الأحوال ومنتبدلة الأطوار، فهي في كل موقف على شأن إنها الشخصية المغامرة الشجاعة المعقدة بكل الدلالات التي يوحى بها لفظ العقدة¹.

ونحن لا نندكرها بسهولة لأنها تتعاضد وتتضاعل على مدى صفحات الرواية وتخضع الحدث لمنطقه النفسي الخاص وتبنى على أساس تصورهما لذلك الحدث².

ويحتاج فهم هذه الشخصية إلى ذكاء للوقوف على معنى من أحداث مرتبطة بها وهي عكس الشخصيات الثابتة، نجدها لدى الشباب تنمو وتتطور بتطور أحداث القصة فتتبدل سلوكيات الشخصية تبعاً للأحداث³.

فالشخصية النامية شخصية متجددة البناء حيث أنها لا تثبت على حال ويصعب على القارئ أن يتوقع ما ستقوم به هذه الشخصية مستقبلاً، لأنها متغيرة الأحوال متبدلة الأطوار، ولهذا الشخصية فضل كبير في دفع عجلة الأحداث إلى الأمام كونها غير مكتملة إذ أنها في كل مرة تفاجئنا بشيء جديد يدهش القارئ ويقنعه في آن واحد.

التصنيف الثاني: من وجهة نظر الفاعلية يمكن تقسيم الشخصية إلى:

أ. الشخصية الرئيسية: Hero, Nero

وهي البطل الذي يقوم بالدور الرئيسي⁴، ويمكن تعريفها كذلك أنها: "الشخصية الفنية التي يصطفيها القاص لتمثل ما أراد تصويره أو ما أراد التعبير عنه من أفكار وأحاسيس، وتتمتع الشخصية الفنية المحكم بناؤها باستقلالية في الرأي، وحرية في الحركة داخل مجال النص

¹ عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد)/ مجلة عالم المعرفة، العدد 240، الكويت، 1998، ص 89.

² يوسف حطين، مكونات السرد في الرواية الفلسطينية، ص 43.

³ فهد خليل زايد، الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2011، ص 238.

⁴ أميل يعقوب، قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1987، ص 235.

القصصي، وتكون هذه الشخصية قوية ذات فاعلية كلما منحها القاص حرية، وجعلها تتحرك وتنمو وفق قدراتها وإرادتها، بينما يختفي هو بعيدا يراقب صراعاها، او انتصارها، أو اخفاقها وسط المحيط الاجتماعي أو السياسي الذي رمى بها فيه، وأبرز وظيفة تقوم بها هذه الشخصية هي تجسيد معنى الحدث القصصي، لذلك فهي صعبة البناء، وطريقها مخوف بالمخاطر¹.

من هنا يمكن اعتبار أن الشخصية الرئيسية هي محرك الحدث في الرواية ذلك أن مصيرها وسلوكها هو الخط العام الذي تساق عبره الحكاية من البداية إلى النهاية.

وهذه الشخصية تظهر أكثر من الشخصيات الأخرى حولها، فلا تغطي أي شخصية عليها وإنما تهدف جميعا إلى إبراز صفاتها ومن ثم تبرز الفكرة التي يريد الكاتب إظهارها²، من هنا يتضح لنا بأن الشخصية الرئيسية هي محور الرواية وهي الأساس الذي تبنى عليه، فهي التي تأخذ الدور الرئيسي إلى جانب شخصيات أخرى تأتي مساعدة لها.

وليس شرطا أن تكون بطل العمل الأدبي، إنما يشترط أن تقود العمل الأدبي وتحركه بشكل لولبي تظهر فيه وقد يكون البطل في العمل مؤديا دورا غير محوري بينما شخصية ثانوية أو شبه ثانوية هي الرئيسية³.

¹ شربيط احمد شربيط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة ، ص 32.

² عبد القادر أبو شريفة، وحسين لافي قزق، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، ص 135.

³ محمد التونجي، المعجم المفصل في الأدب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1999، ص 547.

فالشخصية الرئيسية هي التي تقود الفعل وتدفعه إلى الأمام في الدراما والرواية أو أي أعمال أدبية أخرى، وتعني الكلمة في أصلها اليوناني المقاتل الأول، وليس من الضروري أن تكون الشخصية الرئيسية بطل العمل دائما ولكنها دائما هي الشخصية المحورية، وقد يكون هناك منافس أو خصم لهذه الشخصية¹.

وفي رواية سومرست مرم "أغلال الانسانية" نجد الفتى الأعرج هو الشخصية الرئيسية، وفي رواية العجوز والبحر لهنجواي، نجد أن صائد الأسماك الكوبي هو الشخصية الرئيسية².

فهي تلك الشخصية التي يتوقف عليها فهم التجربة المطروحة في الرواية، وهي الشخصية المعقدة المركبة، الدينامية، الغامضة، لها القدرة على الالهام والإقناع كما تقوم بأدوار حاسمة في مجرى الحكى، تستأثر دائما الاهتمام، يتوقف عليها فهم العمل الروائي، ولا يمكن الاستغناء عنها³، فهي العنصر الفعال والمحرك الأساسي للأحداث في العمل الروائي، وهي سبب نجاحه ولهذا لا يمكن الاستغناء عنها.

ومن هنا يمكن اعتبار الشخصية الرئيسية هي محرك الحدث في الرواية، ذلك أن مصيرها وسلوكها هو الخط العام الذي تساق عبره الحكاية من البداية إلى النهاية.

ب. الشخصية الثانوية (المساعدة):

الشخصية الثانوية وهي الشخصية التي تضيء الجوانب الخفية للشخصية الرئيسية وتكون إما عوامل كشف عن الشخصية المركزية وتعديل لسلوكها وإما تبع لها، تدور في فلكها وتنطق باسمها فوق أنها تلقي الضوء عليها وتكشف عن أبعادها⁴، وللشخصية الثانوية

¹ ابراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، ص 211.

² المرجع نفسه، ص 212.

³ محمد بوعزة، تحليل النص السردي، تقنيات ومفاهيم، ص 58.

⁴ صبيحة عودة زعرب، غسان كنفاني (جماليات السرد في الخطاب الروائي)، ص 132.

مكانتها أو دورها في الرواية، والكاتب المتمكن هو الذي لا يستغرق كل فئة في شخصيته الرئيسية، بل يهتم بشخصياته الثانوية مثل عنايته ببطله¹، فلا تخلو رواية منها وتأتي مساعدة للشخصية الرئيسية في تصعيد الحدث وصنع الحكمة وحل العقدة، ومن هنا يتضح لنا أن الشخصية الثانوية لا تقل أهمية عن الشخصية الرئيسية، فلا وجود للعمل الروائي من دونها.

وتعد الشخصية الثانوية الشخصية المساعدة في أن تشارك في نمو الحدث القصصي، وبلورة معناه والاسهام في تصوير الحدث، ويلاحظ أن وظيفتها أقل قيمة من وظيفة الشخصية الرئيسية، رغم أنها تقوم بأدوار مصيرية أحيانا في حياة الشخصية الرئيسية².

كما تلعب الشخصيات الثانوية دورا هاما في بعث الحركة والحيوية داخل البناء الروائي، فهي العنصر البسيط المساعد للشخصية الرئيسية وهي مسطحة أحادية وثابتة ساكنة واضحة، ليس لها أي جاذبية، تقوم بدور تابع عرضي لا يغير مجرى الحكى، لا أهمية لها فلا يؤثر غيابها في فهم العمل الروائي، تقوم بأدوار محددة إذا ما قورنت بأدوار الشخصيات الروائية قد تكون صديق الشخصية الرئيسية، أو لاحدى الشخصيات الأخرى التي تظهر بين الحين والآخر، وقد تقوم بدور تكميلي مساعد للبطل، أو معين له، فتظهر في أحداث ومشاهد³، فالشخصية الثانوية هي الشخصية الخادمة للشخصية الرئيسية في العمل الروائي.

¹ محمد علي سلامة، الشخصية الثانوية ودورها في المعمار الروائي عند نجيب محفوظ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، ط1، 2007، ص 26.

² شريط أحمد شريط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، (1947-1985)، ص 32.

³ محمد بوعزة، تحليل النص السردي، ص ص 57-58.

ج. الشخصية المعارضة (الخصم):

الشخصية المعارضة هي الشخص الذي يقاوم الشخصية المحورية في الرواية يصبح بالضرورة معارض هذه الشخصية أو خصمها، والخصم هو ذلك الشخص الذي يكبح جماح البطل المهاجم الذي لا يعرف في هجومه رحمة ولا هوادة إنه ذلك الشخص الذي يركز ضده صاحب تلك الشخصية العاتية جميع قوته وكل ما أوتي من حيلة وحسن وتدبير.¹ ويمكن وصف الشخص المعارض بأنه ذلك "الحاجز الذي يعوق الممثل الرئيسي أو يعترض القوة الموضوعاتية من تحقيق غاياتها أو بسط طاقتها في العالم المصغر الذي تعيش داخله"².

من هنا يتضح لنا أن الشخصية المعارضة هي تلك الشخصية التي تقف في طريق الشخصية الرئيسية والشخصية المساعدة وتعرقل مسارها، كما أنها ذات فعالية في القصة وفي بنية حدثها الذي يعظم شأنه كلما اشتد الصراع فيه بين الشخصية الرئيسية والقوى المعارضة.

فالشخصية المعارضة هي شخصية تمثل القوى المعارضة في النص القصصي، وتقف في طريق الشخصية الرئيسية أو الشخصية المساعدة، وتحاول قدر جهدها عرقلة مساعيها. وتعد أيضا شخصية قوية، ذات فعالية في القصة، وفي بنية حدثها الذي يعظم شأنه كلما اشتد الصراع فيه بين الشخصية الرئيسية والقوى المعارضة، وتظهر هنا قدرة الكاتب الفنية في الوصف وتصوير المشاهد التي تمثل هذا الصراع.³

¹ لايبوس أيجري، فن كتابة المسرحية، تر: دريني خشبة، مكتبة الأنجلو المصرية، (د، ط)، (د، ت)، ص 221.

² محمد داود، الرواية الجديدة بنياتها وتحولاتها (مقاربة سوسيو نقدية)، ابن النديم للنشر والتوزيع، ط1، 2013، ص 204.

³ شريط أحمد شريط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، (1947-1985)، ص 33.

الشخصية الهامشية:

وهي الشخصية التي تعبر عن شريحة اجتماعية يتشكل منها الواقع بكل عناصره الفكرية والنفسية والأخلاقية وهو الواقع الذي صورته لنا الشخصية الرمزية بأسلوب نقدي، وتنقله لنا الشخصية الهامشية بكل تعقيداته وأزماته سواء كانت هذه الأزمات والتعقيدات ناتجة عن انبهار من الثقافة والحضارة العربيتين أم كانت نابعة من تجارب مريرة عاشتها الشخصية¹.

إذ تعد الشخصية الهامشية الشخصية القاعية المنتزعة من أية امتيازات أو قرارات اجتماعية تواجه عالما يمتلك كل تلك القدرات، فلا يستطيع هذا العالم أن يلغي الشخصية الهامشية، بل تنمو بصعوبة داخله ثم تكبر وتتعمق لتغدو أكبر منه²، من هنا يتضح لنا أن الشخصية فئة من فئات المجتمع المهمشة التي تتميز بخصائص انسانية مختلفة، فهي بحكم ما تعانيه من اقصاء متعدد المظاهر، مستعدة لتغيير حياتها في كل لحظة وهي غالبا ما تعيش على حافة الطريق، تتردد بين البقاء في الهامس والمغامرة بالانتقال إلى الضفة الأخرى، وهم في حالة تحول دائم مغامرون وحياتهم ثرية حقا.

الشخصية الايجابية:

وهم الأشخاص الذين يصنعون الأحداث وينتهزون الفرص ويؤثرون فيمن حولهم من الناس، وتتخذ عواطفهم وانفعالاتهم في معظم الأحيان طابع العمل³، فالشخصية الايجابية هي تلك الشخصية التي تستطيع التأثير في الشخصيات الأخرى، كما تكون قابلة للتأثر بهم كما أنها تكافح بقوة من أجل الوصول لأهدافها.

¹ محمد بشير بويجرة، الشخصية في الرواية الجزائرية (1970-1983)، ديوان المطبوعات الجامعية، (د،ط)، 1970، ص 128.

² عبد الله خليفة، الراوي في عالم محمد عبد المالك القصصي، المؤسسة العربية للدار والنشر، البحرين، (د، ط)، 2004، ص 169-170.

³ صبيحة عودة زعرب، غسان كنفاني، (جماليات السرد في الخطاب الروائي)، ص 134.

الشخصية السلبية:

وهي التي لا تستطيع أن تؤثر، كما لا تستطيع أن تتأثر¹، بمعنى أنها تبقى جامدة وتتلقى الأحداث كما هي فلا تقاوم ولا تكافح وتظل آسفة نادمة.

الشخصيات الاستذكارية:

هي تلك الشخصيات التي تساهم في تذكر الماضي، وتؤكد تلك الأحداث من خلال النص الروائي "حيث تقوم الشخصيات داخل الملفوظ بنسج شبكة من الاستدعاءات والتذكرات بأجزاء ملفوظة، وذات أحجام متفاوتة من حيث الطول، فوظيفتها تنظيمي وترابطية، تساعد على تقوية الذاكرة ...²، والهدف من توظيف هذه الفئة من الشخصيات هو العودة بالقارئ إلى الماضي والكشف عن بعض الحقائق المجهولة.

ثالثا أبعاد الشخصية:

عندما يختار الكاتب شخصياته يقوم بتصويرها وفق الأبعاد التالية:

(أ) **البعد المادي:** ويقصد به البعد الجسمي، الجسدي أو القسمات، والمظهر العام والسلوك الظاهري للشخصية، ولا شك أن البعد المادي يتضمن دلالات نفسية واجتماعية وسياسية³.

فالبعد الجسمي يتمثل في الجنس (ذكر أو أنثى) وفي صفات الجسم المختلفة طول وقصر وبدانة ونحافة ... وعيوب وشذوذ، قد ترجع إلى وراثته، أو إلى أحداث⁴، فالروائي يرسم اوصاف شخصياته من الخارج أي ما يتعلق بجميع المظاهر الشكلية

¹ عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية (بحث في تقنيات الكتابة الروائية)، ص 132.

² فيليب هامون، سيميولوجية الشخصية الروائية، تر: يعيد بن كواد، تقديم عبد الفتاح كليبيطو، (د،ط)، (دت)، ص 24.

³ عبد الرحيم حمدان، بناء الشخصية الرئيسية في رواية عمر يظهر في القدس للروائي نجيب الكيلاني، بحث مقدم للمستوى الخامس، الجامعة الإسلامية، غزة، 2011، ص 129.

⁴ محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، ص 573.

المميزة لكل شخصية من ملامح الوجه ومن جنس وعمر وقامة وصحة وملابس وذلك حتى يستطيع القارئ أن يرسم تلك الشخصية في مخيلته، ومن ثم يتفاعل معها.

(ب) **البعد الاجتماعي:** ويتمثل البعد الاجتماعي في انتماء الشخصية إلى طبقة اجتماعية، وفي عمل الشخصية، وفي نوع العمل ولياقته بطبقته في الأصل، وكذلك في التعليم، وملابس العصر، وصلتها بتكوين الشخصية، ثم حياة الأسرة في داخلها، الحياة الزوجية والمالية والفكرية، في صلتها بالشخصية ويتبع ذلك الدين والجنسية، والتيارات السياسية، والهويات السائدة في إمكان تأثيرها في تكوين الشخصية¹.

فيصورها الكاتب من حيث انتمائها الثقافي والعائلي ومن حيث بيئتها وظروفها الاجتماعية المحيطة بها، التي تؤثر فيها وتوجه سلوكها.

ج. **البعد النفسي:** يعد البعد النفسي ثمرة للبعدين السابقين في الاستعداد والسلوك والرغبات والآمال والعزيمة والفكر، وكفاية الشخصية بالنسبة لهدفها، ويتبع ذلك المزاج من انفعال وهدوء ومن انطواء أو انبساط، وما ورائهما من عقد نفسية محتملة².

إذا فالبعد النفسي يتمثل في جميع الرغبات والاستعدادات والسلوكات والقدرات والمواهب، أي كل ما يختلج في نفس الشخصية، والذي يظهر جليا في طباعها ومزاجها وانفعالاتها، فدور الروائي هنا الغوص في عالم الشخصية وإبراز كل صغيرة منها وكبيرة يتمكن من إيصالها للقارئ بالشكل والكيفية التي أراد أن يصورها إياها.

ويعني الكاتب فيه بتصوير عواطف الشخصية وطباعها وطريقة تفكيرها وتصرفاتها وردود أفعالها تجاه المواقف المتعددة³، إذ يهتم الروائي من خلال هذا البعد بتصوير الشخصية وسلوكها ومواقفها أيضا من القضايا المحيطة بها.

¹ محمد غنيمي هلال ، المرجع السابق، ص 573.

² المرجع نفسه، ص 573.

³ عزيزة مريدن، القصة والرواية، دار الفكر الجزائري، (د،ط)، 1971، ص 27.

د. البعد الفكري: إن لتطور الملامح الفكرية للشخصية أهمية كبيرة، إذ تعد السمة الجوهرية لتمييز الشخصيات بعضها عن بعض، وكلما اغتنت ملامحها الفكرية كانت أكثر ديمومة وتميز ويأتي هذا التميز من الدور الفعال الذي تؤديه الشخصية، فإذا جاء وصف الملامح تكشف الحالة الذهنية للشخصية وتبين ردود فعلها ودوافعها، وعلى ذلك فالشخصية مستودع للأفكار والآراء والاتجاهات¹.

فمن خلال البعد الفكري لفئة من الشخصيات يتبين لنا محتوى وموضوع القصة فيما يتعلق بالتفكير العقلاني أو حتى التفكير اللاعقلاني (الأسطوري) الذي يقوم عليه نمط تفكير هذه الشخصيات ومن هذا المستوى تتضح لنا رؤيتها التاريخية والفنية والاجتماعية.

وهذه الأبعاد لا قيمة لها إلا في إطار القدرة الفنية التي تربطها ربطا وثيقا بنمو الحدث والشخصية، يتحقق وحدة العمل الأدبي أو وحدة الموقف في توتره وغزارة معناه وفي تجسيم هذه المعاني في نتاج حتى لا يخرج عن دائرة الاجتمال ولا استقلال لبعد منها عن البعدين الآخرين².

ومن هنا يتبين لنا أن لهذه الأبعاد دورا كبيرا في رصد هوية الشخصية الروائية من خلال تصوير ملامحها الشكلية والنفسية وحتى الفكرية، كما أن هذه الأبعاد تؤثر في بعضها البعض، فقد يؤثر البعد الاجتماعي كالفقر مثلا، على نفسية الشخصية أو يكون هناك عيب خلقي فيؤثر في نفسيتها أيضا، فكل الأبعاد مرتبطة ببعضها البعض.

¹ نبهان حسون السعدون، الشخصية في قصص علي الفاهدي، دراسة تحليلية، مجلة دراسات موصلية، العدد 30، 2010، ص 13.

² محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، ص 573.

ومن هنا يمكن أن نلخص القول بأن الشخصية تعتبر من بين أهم مقومات العمل الروائي، وعنصر مهم من عناصر بناء الرواية كونها تلعب دورا كبيرا في إنتاج الأحداث ودفعها إلى الأمام، وتتنوع الشخصية بتنوع المهام الموكلة إليها وتقدم للقارئ بطرق متعددة ومختلفة ترجع إلى الكاتب وخلفياته، وعلى الرغم من أن الشخصية مجرد كائن تخيلي إلا أنها تؤثر في القارئ وتجعله يتعامل معها على أنها كائن حقيقي من لحم ودم.

الفتاوى الثانية

الشخصيات في روايته

من وراء حجاب وأبعادهما

الشخصيات الرئيسية وأبعادها:

تعد الشخصية العمود الفقري الذي يرتكز عليه أي عمل روائي فلا يمكننا تصور رواية بدون شخصيات، فهي العنصر الأساسي في سبيل تحقيق الرواية، ونحن هنا بصدد إلقاء الضوء على شخصيات رواية من وراء حجاب لمنى سلامة، محاولين بذلك تصنيفها وتحديد دورها وموقفها داخل الرواية.

أولاً: الشخصية الرئيسية:

وهي الشخصيات التي تتواجد في المتن الروائي بنسبة كبيرة أي أنها شخصية مركزية تقود بطولة الرواية منها:

عصام عبد الحميد:

تعتبر شخصية عصام شخصية رئيسية في الرواية حيث ساهمت بشكل كبير في تحريك الأحداث والأفعال، عصام شاب كان يعمل لدى شركة سبيد للشحن، يقوم بتسليم الطرود المطلوبة، فكان دوره تسليم طرد صاحب الشقة أربع عشرة الذي أنكر سابقاً لاستلامه لأي طرد "دفع باب الشقة أربع عشرة بقبضة قوية فتقهقر العجوز على إثر اصطدامه بالباب"¹.

تبدوا شخصية عصام شخصية قوية وذلك لإصراره على العجوز باستلامه للطرد "فلتستلم طردك المشؤوم وتوقع لي على وصل الإستلام، وإلا لن أكون مهذباً بما يكفي لأراعي سنك يا جدو"² إلا أن في الأخير فهو أن هذا الطرد لا يخص العجوز بل كان لصاحب الشقة المقابل لشقة العجوز، فضغط عصام الجرس ليسلمه الطرد "عصام عبد

¹ منى سلامة، من وراء حجاب، دار عصير الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2016، ص 13.

² المصدر نفسه، ص 13.

الحميد منسوب شركة سبيد للشحن معي طرد باسمك يا دكتور" ¹ فطرد لم يكن للعجوز بل حدث سوء فهم.

تبدو شخصية عصام شخصية ذكية "أي مؤامرة يحكيها هذان الاخوان مؤكد أن لهذين الاثنين عملا غير مشروع يجري في السر" ² وهذه الشخصية تقوم على أبعاد وهي:

أ. **البعد المادي:** ونقصد به البعد الجسمي والملاح الخارجية والقسمات والمظهر والسلوك الظاهري للشخصية، وتقريبها في ذهن القارئ، فهو يبرز سنها وعيناها ولونها ...

لقد اجتهدت الروائية في رسم شخصية عصام وإعطائها صفة انسانية وواقعية حتى تتفاعل معها، فأول ما أبرزته هو اسم للشخصية الرئيسية فنجده في "عصام عبد الحميد" ³ او مناداته ب: المندوب.

وإذا تصفحنا الرواية نجد البطل عصام يعرف بنفسه وإظهار وجوده وهذا حتى يسهل للقارئ التعرف عليه مباشرة "عصام عبد الحميد مندوب شركة سبيد للشحن، كما تعرض الكتابة وصفا خارجيا آخر يتمثل في صفات الجسم المختلفة بوصف جسد عصام بالجسد النحيل "دس جسده النحيل في رحاب المصعد" ⁴ عصام شخص له جسم نحيل هذا ما وصفته الروائية.

ب. **البعد النفسي:** ننتقل من البعد المادي، الملاح الخارجية للشخصية إلى البحث عن أهم الملاح الداخلية لها، حيث تقدم لنا الروائية مجموعة من الأوصاف الداخلية فتقول "تطايير الشرر من عين المندوب "عصام" ودفع باب الشقة أربع عشرة بقبضة

¹ منى سلامة، من وراء حجاب، ص 15.

² المصدر نفسه، ص 15.

³ المصدر نفسه، ص 15.

⁴ المصدر نفسه، ص 15.

قوية¹ يبين هذا الوصف أن حالة عصام النفسية مزرية بسبب قلقه وغضبه من العجوز.

ومن السمات النفسية في شخصية عصام التي أبرزتها الرواية الصبر "يا صبر أيوب"² رغم قلقه وغضبه إلا أن كان يتحلى بالصبر.

ج. **البعد الاجتماعي:** ويتمثل هذا البعد في حالة عصام الاجتماعية فيبرز الوضع الاجتماعي له من خلال مواقفه وأفعاله، فتظهر لنا شخصية عصام في الرواية شخصية بسيطة وهو عامل لدى شركة سبيد للشحن كمندوب... ويظهر موقفه وفعله مع غيره عندما لم يسمح له صاحب الشقة بالدخول فدفعه عصام بقوة. كما تظهر شخصية عصام شخصية اجتماعية من عملها كمندوب يتواصل مع العديد من الأشخاص.

د. **البعد الفكري:** بذلت الكاتبة جهدا كبيرا في هذا البعد، ففي هذه الرواية حاولت الكاتبة رسم بعض الملامح الفكرية لهذه الشخصية فنجدها في خطاب عصام مع العجوز "لن أوقع قبل أن أفتح الطرد، فقال له عصام يا صبر أيوب"³ هذا المقطع يبين البعد الفكري لشخصية عصام فهو قائم على قيمة إسلامية وهي الصبر. كما نلمح الحالة الذهنية لشخصية عصام التي تبين ردود فعله ودوافعه والتي تظهر في "فلتستلم طردك المشؤوم وتوقع لي على وصل الاستلام"⁴. ظهرت شخصية عصام شخصية قوية بالرغم ما مرت به من غضب وقلق كما أنها تتحلى بالصبر.

¹ منى سلامة، من وراء حجاب ، ص 13.

² المصدر نفسه، ص 16.

³ المصدر نفسه ، ص 13.

⁴ المصدر نفسه، ص 13.

ماهر:

وهو الشخصية الرئيسية والمحورية في الرواية، لديه شركة لكنها تمر بأزمة مالية فعقد ماهر اجتماع مع ممثلي شركة بيانكو: للتخلص من هذه الأزمة " انتفضت لأستقبل في حرارة الزائرين الوافدين من شركة بيانكو"¹ وكان ماهر يهتم كثيرا بالحفاظ على دقة المواعيد فكان شعاره " ساعة منضبطة تساوي عمل احترافي"² " التاسعة وست دقائق"³ " عشر دقائق مرت"⁴ مفرقه ماهر لكل ما يجري مع أخته أروى في دراسة ومعاتبته لها على شتم المدرس " لم يخطئ المدرس في حقك أنت التي تطاولت عليه"⁵ سأتصل بالمدرس لتقتدي له ولا أريد المزيد من مشكلاتك يا أروى"⁶ فوز ماهر بالعمل مع شركة بيانكو لأنه لم يقدم أحدا عرضا أفضل منه " لقد فزت بالعمل مع شركة كبيرة كل مثني سيكون على ما يرام"⁷.

بالرغم ما مرت به شخصية ماهر إلا أنها كانت شخصية عاطفية تحث عن الرومنسية" لم أعرف مذاق الحب سوى مرة واحدة"⁸، إذا شخصية ماهر شخصية رومانسية أيضا.

أ. البعد المادي:

وهو البعد الذي يوضح ملامح الشخصية وتقريبها في ذهن القارئ فهو يبرز اسمها وهذا ما نجده في هذه الرواية فهي تبرز اسم الشخصية الرئيسية.

¹ منى سلامة، من وراء حجاب ، ص 21.

² المصدر نفسه، ص 22

³ المصدر نفسه، ص 18

⁴ المصدر نفسه، ص 21

⁵ المصدر نفسه، ص 36

⁶ المصدر نفسه، ص 37

⁷ المصدر نفسه، ص 52

⁸ المصدر نفسه، ص 88

" أعلم ذلك مستر ماهر" ¹ التقا أصابع ماهر البنصر والخنصر وهذا ما يسبب له حرج أحيانا أمام الناس وقعت أنظار أحدهما على أصابع يدي اليمنى وبالتحديد على أصبعي البنصر والخنصر الضامرين الملتحمين" ² وصف الروائية لأصابع ماهر وهو وهو ما يظهر كعيب له يسبب حرج.

هـ. البعد النفسي:

لقد عانى ماهر من عدة أزمات نفسية عندما تعرضت شركته لأزمة مالية فجعلته يشعر دائما بالغضب والقلق، كذلك ما سببته له أخته أروى من مشاكل زاد من اضطراباته النفسية "ومنعت نفسي بصعوبة من الصراخ فيها مطالبا إياها أن ترحمني فلم أعد قادرا على تحمل المزيد من الأعباء النفسية" ³.

كما كانت إجابة ماهر للناس عن سؤالهم له عن عمر هي " عمري هو عدد الآلام والأحزان التي مازالت أذكرها" ⁴ وهي كثيرة بالمناسبة من هنا تتضح لنا أن شخصية ماهر شخصية كانت كثيرا من أزمات نفسية.

و. البعد الاجتماعي:

بالرغم من أن ماهر كان يعاني من كل تلك الاضطرابات النفسية إلا أنه لم يتوقف عن العمل في شركته محاولا تخطي الأزمة التي تمر بها وعقد ولا اجتماع مع شركة أخرى واهتمامه بأخته والتقصي عن دراستها.

ز. البعد الفكري:

كان ماهر شخصا متقفا مفكرا وذلك ببحثه عن حل وعقده لاجتماعات مع شركات أخرى لتلخيص شركة من الأزمة التي تمر بها "إستغرقتني كلماتها في التفكير" ⁵ كما

¹ منى سلامة، من وراء حجاب ، ص 19

² المصدر نفسه ص 22

³ المصدر نفسه ص 35

⁴ المصدر نفسه ص 39

⁵ المصدر نفسه ص 40

نلمح بعض الأبعاد الفكرية لهذه الشخصية جراء الحوارات التي قامت بها مع الشخصيات الأخرى وتظهر ملامحه جراء الحوارات التي قامت بها مع الشخصيات الأخرى وتظهر ملامحه الفكرية في قوله: "أصبح بإمكانني أن أعيد للكتب مسرقوه منها وللعقول ماغييه عنها"¹ اهتمام ماهر بالكتب وبالأفكار والتي تحتويها وما غيب عن العقول.

آسيا:

هي فتاة فقدت بصرها تعمل كمدرسة في مادة الحياة، كانت مدرسة متعاطفة مع طلابها، ولما تنتهي آسية من عملها اليومي في المدرسة تتوجه إلى الشركة لممارسة عملها الأساسي، وهذه الشركة ملك لخالها الذي كانت تعيش معه، بعد فقدانها لأهلها، إلا أنها تديرها وحدها، مما جعلها تتحدث عنها كثيرا، وكأنها شركتها الخاصة فشخصية آسية، شخصية مثقفة، ودينية اسلامية " لما فشل "القليس" في جذب الحجاج، وتمسكوا بكعبتهم توجه إلى مكة لهدمها"² فهي تدافع على المعتقدات الدينية وعلى عدم هدم الكعبة "بل حفزنا كل مشاعرنا وطاقتنا لحمايتها والدفاع عنها الآن لا يحرك أعداؤنا اصبعًا واحدا لهدم الكعبة"³ وهذا ما جعل منها شخصية إيجابية.

أ. البعد المادي:

يظهر البعد المادي لشخصية آسية في عمرها (سنها) آسية فتاة عمرها 25 سنة "قاطعتها مصححة وأنا أرفع سبابتي، الخمس والعشرين واحدى عشر شهرا أو ستة أيام من الخارج، لكن من الداخل عند عمر الثانية عشر" أي اليوم الذي فقدت فيه حياتي، وعائلتي وبصري، لقد اجتهدت الرواية في رسم شخصية آسية بإعطائها صفة دينية إسلامية وواقعية تجعل

¹ منى سلامة، من وراء حجاب، ص 291

² المصدر نفسه، ص، 28

³ المصدر نفسه، ص 32.

القارئ يتفاعل معها وذلك أن لرواية "قدرة خاصة على جعل شخصياتها مقبولة، كأنهم أشخاص واقعيون، يخوضون بتجربة معاشة، أو يمكن أن تعاش" ¹، وفي موضع آخر الرواية نجد البعد المادي يتمثل في إظهار اسم البطلة "آسيا".

ب. البعد النفسي:

بعد دراستنا للبعد المادي لهذه الشخصية، ننتقل إلى البعد النفسي (الملاحم الداخلية)، فالبعد الداخلي وفيه "يتمكن الروائي من تصوير ووصف ما يدور في العالم الداخلي للشخصية من أفكار وعواطف، وانفعالات وما تنوب عليها من خلجات نفسية ...". فقد رسمت الروائية شخصية آسية وعطفها على طلابها "شعرت بعطف كبير عندما عنفه والده" ² "كيف لقلبه أن يكون خاليا من أي عطف أو رحمة أو حنان أبوي" ³ وكذلك تظهر الحالة النفسية لـ : آسية في "لا يمكنني أن أبوح لك هذه المرة بمكونات نفسي ... و يمنعني من أن أخبرك بما يجيش به صدري ...، أريد أن أسمع إلا الأصوات الصادرة من داخلي" ⁴ تحمل آسية مكونات كثيرة بداخلها لدرجة لا تستطيع البوح بها.

ج. البعد الاجتماعي:

آسيا فتاة فقدت بصرها، إلا أنها لم تفشل بل عملت مدرسة في مادة الحياة، وكانت تعمل أيضا في شركة خالها تديرها وحدها مما جعلها تعتبرها شركتها الخاصة، وتعتبر آسية خالها هو أسرتها حاليا لفقدانها لأهلها في صغرها لقد مرت بماضي حزين جدا، إذ قالت يقولون في

¹ حسن بحرأوي: بنية الشكل الروائي، فضاء الزمن، الشخصية، ص 300.

² منى سلامة، من وراء حجاب، ص 32.

³ المصدر نفسه، ص 114.

⁴ المصدر نفسه، ص 126.

الأمثال "الخال والد" ¹، كما تظهر شخصية آسية شخصية محبة للدين وتغار عليه وذلك بدفاعها عن الكعبة وعدم هدمها.

د. البعد الفكري:

بذلت الروائية جهدا كبيرا في هذا البعد، فهو من أهم الأبعاد التي تقوم عليها شخصية آسية في هذه الرواية حاولت الكاتبة رسم بعض الملامح الفكرية لهذه الشخصية فنجد آسية تخاطب تلاميذها، وثقة في الله شديدة فتقول: "بل حفزنا كل مشاعرنا وطاقتنا لحمايتها والدفاع عنها، الآن لا يحرك أعداؤنا أصبعا واحدا لهدم الكعبة" ²، هذا المقطع يبين البعد الفكري لشخصية آسية، فهو قائم على منابع إسلامية حيث تسعى آسية جاهدة إلى ترسيخ القيم النبيلة والأصلية في طلابها فهي تدعو إلى التمسك بالإسلام والحفاظ عليه، كما نلمح بعض الأبعاد الفكرية لهذه البطلة في الحوارات التي كانت تجري بينها وبين طلابها وتظهر في الثقافة التي لديها إذ تعمل في شركة وكمدرسة "أتوقع عملا رتبيا معتادا مدرسة لغة عربية كما أهلتني دراستي بكلية التربية" ³، بالرغم ما مرت به آسية في صغرها وفقدانها لبصرها لم يمنعها من أن تكون عاملة ومدرسة أيضا.

البشري:

تظهر شخصية البشري مرة أخرى في الجزء 10 كشخصية رئيسية بعد ما كانت شخصية ثانوية، تتحاور مع الكتاب الذي لم يقرأه أحد، بعدما كان لها دور أكرم سراج في الصفحات الأولى، "آخر ما لاحظته قبل أن أركن إلى السكون، لافتة صغيرة تزين مكتب البشري كتب فوقها بلون الدم دكتور أكرم سراج" ⁴ حمل البشري هذا الكتاب من أجل قراءته إذ يتفاجأ

¹ منى سلامة، من وراء حجاب، ص 43.

² المصدر نفسه، ص 28.

³ المصدر نفسه، ص 32.

⁴ المصدر نفسه، ص 48.

بتحدثه معه "مستحيل! كتاب يتحدث ... هل هذه خدعة؟! " ¹، إذ أصبح البشري والكتاب صديقان، إذ أن البشري يصطحب الكتاب معه لأي مكان لقراءته: "اصطحبي صديقي البشري لتناول الطعام" ² إذ أصبح من كتاب لا يقرأه أحد إلى كتاب سيقراه الجميع " لقد كنت محق، الكتب لا تعلمنا كيف نحيا بل التجارب تعلمنا كيف نقرأ أو بالقراءة نزداد فهما لأنفسنا ³". ونلاحظ من خلال اطلاعنا على علب الرواية أن الروائية ذكرت الأبعاد الفكرية والمادية لهذه الشخصية الرئيسية فقط:

أ. البعد المادي:

يتمثل البعد المادي لهذه الشخصية في تغيير الإسم في البداية كان اسم هذه الشخصية "أكرم" وكان شخصية ثانوية لكنها تظهر من جديد باسم آخر وكشخصية رئيسة، فأول ما أبرزه هو الإسم فتعمد التصريح باسم الشخصية الرئيسية فنجده في قولها: "اقتحم البشري: المدعو أكرم سراج" ⁴، لأن الإسم هو العتبة الأولى التي يتعرف منها القارئ على عالم الشخصية، فيعتبر بعض الأدباء من الوسائل الفنية التي يستطيع بها الكاتب خلق شخصية حية ومقنعة فنياً، فالإسم له أهمية في وصف الشخصية، وفي موضع آخر من الرواية نجد البعد الخارجي يتمثل في الوصف الظاهري للشخصية وهنا الوصف هو تقنية لتبين الشخصيات الروائية التخيلية وجعلها أشخاص واقعية، حيث تتجلى هذه التقنية في " احتاك وجهي بساعده المبلل بالعرق والمكسر بالشعر الخشن، حتى وددت لو أنتزعهم من جسده

¹ منى سلامة، من وراء حجاب ، ص 47.

² المصدر نفسه، ص 288.

³ المصدر نفسه، ص 259.

⁴ المصدر نفسه، ص 72.

شعرة شعرة"¹، "أخذ يندندن بصوته الرديئ"²، كما نجده أيضا في "اتسعت عيناه" مسني بأصابع مرتعشة"³ أي لمسها للكتاب وأصابعه ترتعش.

ب. البعد الفكري:

يعد البعد الفكري من أهم الأبعاد لهذه الشخصية، فنجد الملامح الفكرية تظهر في مطالعة البشري للكتب وكان شغوبا بقراءتها "عاد صديقي البشري إلى استكمال القراءة ولم ينتبه إلى قدم النادل"⁴، وهنا يتبين لنا مدى حبه وشغفه للقراءة لدرجة أنه يصطحب الكتاب معه أينما ذهب، كما نلمح بعض الأبعاد الفكرية من خلال الحوار الذي يدور بين البشري والكتاب ويظهر في "لقد كنت محقا الكتب لا تعلمنا كيف نحيا، بل التجارب تعلمنا كيف نقرأ وبالقراءة نزداد فهما لأنفسنا"⁵، يظهر هنا أن القراءة تعطينا فرصة لفهم ما يختلج صدورنا ومعرفة ذاتنا.

ثانيا: الشخصيات الثانوية وأبعادها

الشخصيات الثانوية (المساعدة):

هي شخصيات مساعدة تشارك في الحدث الروائي وبلورة معناه والإسهام في تصوير الحدث، أقل حضورا أو هيمنة من الشخصيات الرئيسية فتكون في المتن الروائي بنسبة أقل، رغم أنها تقوم بأدوار مصيرية أحيانا في حياة الشخصية الرئيسية، أي هي شخصيات لا تؤثر في مجرى الأحداث ولكنها تبقى فاعلة في الرواية، ومن بين هذه الشخصيات في رواية من وراء حجاب لدينا:

¹ منى سلامة، من وراء حجاب، ص 259.

² المصدر نفسه، ص 46.

³ المصدر نفسه، ص 46.

⁴ المصدر نفسه، ص 48.

⁵ المصدر نفسه، ص 288.

الحارس:

يعتبر شخصية ثانوية في الرواية، وهو حارس البناية والمسؤول عن حراستها وكذلك رئيس حراسها الأقدم بينهم عملاً، ساهم بدوره في مساعدة مندوب شركة الشحن (عصام) الذي سمح له بالانتظار حتى ينتهي عمله وأرشده إلى ما يقوم به لإيصال الطرد وتسليمه لسكان الشقة أربع عشرة وتمثل ذلك في قوله: " اسمع، بإمكانك الانتظار حتى تنتهي ورديتي، أي بعد ساعة ونصف من الآن، ثم تدخل في وردية زميلي، قل له أنك ستصعد إلى مدام "إنجي" في الشقة رقم إثنين وعشرين لتنزه كلبها"¹ ، وهذه الشخصية تقوم على أبعاد وهي:

أ. **البعد المادي:** لقد أوردت الروائية بعض المظاهر والصفات الخارجية المتعلقة بشخصية "الحارس" حيث برزت لنا ملامح جسمه وتحفيزه لاستقبال المندوب وتجلى ذلك في هذا المقطع "ما إن رآه حتى تحفرت قسماته، وترك مقعده ليلاقيه"² وفي مقطع سردي آخر "لمعت شارة الحارس المثبتة فوق قميصه والتي تحمل اسمه بخط واضح"³. فالروائية هنا اعتمدت على الإيحاء وصفت الشارة التي تحمل الاسم لتدل على هويته وتقدم لنا الروائية وصفا خارجيا آخر "ضغط زرا يحمل الرقم الرابع عشر في جهاز الاتصال الداخلي"⁴ فهنا تكشف لنا عن عمله. كما قامت بإبراز سن الحارس وتجلى ذلك في هذا المقطع "إلا رئيسهم الأربعيني الذي أخبرني أنه يعمل في هذا المكان ..."⁵ وهذا ليسمح لها بالتعبير أكثر عن شخصيته. شخصيته.

¹ منى سلامة، من وراء حجاب، ص 09.

² المصدر نفسه، ص 11.

³ المصدر نفسه، ص 09.

⁴ المصدر نفسه، ص 10.

⁵ المصدر نفسه، ص 215.

ب. **البعد النفسي:** تقدم لنا الروائية أوصاف داخلية لشخصية "الحارس" مصورة لنا حالتها النفسية وذلك في قوله: "أرجوك لا تقطع عيشي، سكان الشقة أربع عشرة هو صاحب تلك البناية عجوز غليظ القلب لا يسلم أحد من أذاه"¹، فهنا توضح قلق الحارس وخشيته من أذية العجوز له. وقوله أيضا "سيطرمني إن سمحت لك بالصعود، أرجوك ارحل من هنا وإلا ستضطرني إلى استخدام العنف معك"²، هنا تصور لنا الروائية قلق وخوف الحارس وطلبه الرجاء من المندوب لكي لا يتسبب في الطرد من عمله، والواضح أن الحارس شخصية سلمية لا يفتعل المشاكل إلا للضرورة، فتصفه مرة أخرى مط الحارس شفتيه قائلا: "لأنني أكره ما يفعله هذا العجوز البغيض في الآخرين، ويسرني دائما أن أراه منزعجا"³ فهنا يحمل ملامح الكره للعجوز صاحب الشقة ويفرح لإزعاجه، وفي موضع آخر في قوله "أتذكر ذلك لأن والدك سقط مباشرة فوق سيارة شركة الشحن وأصيب المندوب المسكين بنوبة ذعر"⁴، نلاحظ هنا أنه شخصية استذكارية يتذكر ويصف الحادث الذي وقع منذ سبعة عشر عاما والذي أثر فيه.

ج. **البعد الاجتماعي:** يقوم هذا البعد على إبراز الهيئة الاجتماعية للشخصية فتحمل هذه الأخيرة بعدا اجتماعيا وضحت لنا الروائية في مهنته مشيرة إلى نوع عمله (الحارس) فهو شخصية بسيطة، حارس في إحدى البنايات، من طبقة متوسطة وحالته الاجتماعية ميسورة.

¹ منى سلامة، من وراء حجاب، ص 10.

² المصدر نفسه، ص 11.

³ المصدر نفسه، ص 11.

⁴ المصدر نفسه، ص 215.

العجوز:

وهو ساكن الشقة أربع عشرة الذي بُعثَ له الطرد بالخطأ ورفض استلامه من مندوب شركة سييد للشحن (عصام) وهذه الشخصية تقوم على أبعاد وهي:

أ. **البعد المادي:** أوردت الروائية بعض الصفات الخارجية لشخصية "العجوز" موضحة هذا "ملاح غليظة، ورأس يشتعل شيئا" ¹ وقالت أيضا: " عينيه المحاطتين بأمواج التجاعيد " ² فروائية هنا برزت ملاح وجهه من خلال شعره الأشيب وعينه المجعدة على أنه شخصية مسنة هرمة.

ب. **البعد النفسي:** اهتمت الروائية بوصف شخصية "العجوز" من الداخل فبرزت لنا مجموعة صفاته تمثلت في قولها: "عجوز غليظ القلب لا يسلم أحد من أذاه، يعيش بمفرده منذ أن تسلمت العمل، لا يستقبل أي زوار" ³ موضحة أن شخصية صعب التعامل معها ويبدو أنه معقد او شخصية انطوائية منكمش على ذاته وانعزاله في وحدة. وفي مقطع سردي آخر: "من سمح لك بدخول البناية؟ كلب الحراسة الذي بالأسفل سألقنه درسا لن ينساه" ⁴ فهنا تصور لنا غضبه الشديد عند وجود مندوب شركة أمامه رغم أنه أخبر الحارس بأنه لا ينتظر أي مندوبين، واصفة غضب العجوز مرة أخرى في هذا القول "لا أعرف كيف توظف الشركات شابة غيبا مثلك، أخبرت الحارس اليوم وامس أنني لا أنتظر طردا" ⁵ ويبدو أنه شخصية عنيدة وذلك في قوله "لن أوقع قبل أن أفتح الطرد" ⁶، وفي موضعين آخرين من الرواية يقول:

¹ منى سلامة، من وراء حجاب، ص 12.

² المصدر نفسه، ص 13.

³ المصدر نفسه، ص 10-11.

⁴ المصدر نفسه، ص 13.

⁵ المصدر نفسه، ص 13.

⁶ المصدر نفسه، ص 13.

"حمار أنت، حمار ومن عمل على تشغيلك في الشركة أحمر منك" ¹ "ألقى الطرد في وجه "عصام" وصفع الباب بعنف كادت تتصدع له الجدران"²، يتضح من خلال المقطعين الوصفيين أن العجوز خشن في التعامل مع الآخرين وهو شخصية مندفة يتميز بانفعاله الشديد على المندوب وشمته عند معرفته أن الطرد فعلا لا يخصه بل كان لصاحب الشقة ثلاث عشرة المقابلة لشقته.

مالك سراج:

وهو زوج أخت عصام وأب آسيا وعم ماهر، صاحب الطرد الذي سلمه لمندوب الشركة وأخذه عصام بدل المندوب لإيصاله لأكرم سراج أخ مالك، فهما ليسا من أم واحدة لكنهم شقيقان من الأب نفسه، فمالك ورث عن أمه الكثير من المال ساعد بتمويل مشروع علمي لخدمة البلد يشرف عليه الدكتور أكرم سراج، وتقوم هذه الشخصية على أبعاد وهي:

أ. **البعد النفسي:** أوردت لنا الروائية صفات داخلية لشخصية "مالك سراج" تجلى ذلك في هذا القول "وجه "مالك سراج" المضطرب، وعيناه الزائغتان اللتان لم تنتبها له عندما دنا منه أثناء خروجه من الشركة"³، فهنا تصور حالته النفسية المضطربة موضحة ارتبائه وشروده وخاصة عدم انتباهه لوجود عصام في خروجه من الشركة، مبدي اهتماما كبير بتسليم الطرد.

ب. **البعد الاجتماعي:** توضح لنا في هذا المقطع السردى حيث يقول: "... أخي هذا ورث عن أمه الكثير من المال ويريد أن يمول مشروعا علميا لخدمة البلد"⁴، فالروائية هنا تصور لنا الحالة الاجتماعية المتعلقة بشخصية "مالك سراج" وأنه رجل

¹ منى سلامة، من وراء حجاب، ص 13.

² المصدر نفسه، ص 14.

³ المصدر نفسه، ص 12.

⁴ المصدر نفسه، ص 136.

غني من فئة الأغنياء، ميسور الحال، ساهم بتمويل ماله في مشروع علمي لخدمة البلد والمجتمع.

أكرم سراج:

هو أخ مالك الأصغر وأب ماهر وعم آسيا، وهو ساكن الشقة ثلاث عشرة الذي استلم من المندوب الطرد بالمرسل له من طرف مالك، والمشرف على مشروعه العلمي لخدمة البلد بمساعدة تمويل أخيه مالك، ساهمت شخصيته المبدعة بدور مهم فهو دكتور وباحث وعالم ومكتشف "المادة المضادة" التي تعيد الحبر إلى صفحات الكتب بعد ظاهرة اختفاؤها وكاتب في آخر صفحات الكتاب الذي لم يقرأه أحده: الإرث في أمان، استودعته ذريتي من بعدي، أنت حي الآن!

وهذه الشخصية تقوم على أبعاد تمثلت في:

أ. **البعد المادي:** أوردت الروائية بعض الصفات الخارجية المتعلقة بشخصية "أكرم سراج" وذلك في قولها: "رجل اختلط الليل في رأسه بلون الفضة"¹، وفي وصف آخر له حيث تقول "عبث" أكرم سراج" بأصابعه في شعره الأشعث فأصبح شبيها بلوحات أنشتاين.... ضاقت عيناه نبت فوق جبينه تجعيدة تلو الأخرى حتى تغصن بالكامل"² فالروائية هنا تصف لنا شعره الأسود المختلط بلون الفضة المغبر(الملبد) وشبهته برسومات أنشتاين وتثنية جلد وجهه موضحة تقدمه في السن.

ب. **البعد النفسي:** تبدو شخصية "أكرم سراج" في الرواية تعيش حالة نفسية مضطربة في صغره، حيث أنه مر بفترة طويلة من الاكتئاب تمثلت في كبت أحلامه وبقيت حبيسة رأسه ولم يحققها على أرض الواقع، فنراه يصف حالته النفسية بنفسه فيقول

¹ منى سلامة، من وراء حجاب، ص 14.

² المصدر نفسه، ص 15.

"لكن للأسف لاحظ لي، لم تتح لي الفرصة لكي أحلم، لم يعلمني أحد كيف أحلم"¹، أما في هذا المقطع فتقول زوجته "ذات يوم عاد يحمل كتابا بلا اسم، وصار يغلق باب مكتبه ساعات طوال، وحرم علي دخوله، زهد صحبتي، والطعام والشراب، زهد الحياة كلها، كنت أسمع من خلف الباب بتحدث إلى نفسه، وعندما اواجهه يصير على أنه يحاور الكتاب، وأن الكتاب يكلفه ببعض المهام...."²، فهنا تصف حالته بأنه أصبح أسير للكتب ومنعزل عن أسرته، تفرغ لمحاورة الكتاب، موضحة أن به حالة متطرفة من مرض نفسي يسمى *bibliomania* أو "هوس الكتب" وهو نوع من أنواع الوسواس القهري.

وفي وصف داخلي آخر له تقول: "لم يخف على "عصام توتر "أكرم سراج" وهو يستلم منه الظرف ويحاول فضه"³، "تسارعت أنفاسه بينما يقرأ تلك الكلمات"⁴، ظهر "أكرم" أخيرا أكثر ارتباكا وأقل راحة: "تفضل، أريد إرسال الكتاب والأوراق إلى هذا العنوان"⁵، فهنا صورت الروائية حالة القلق والتوتر عند استلام "أكرم" للطرد وشدة ارتباكه وخوفه خاصة عند معرفته لما في الرسالة التي هي عبارة عن تحذير "مالك سراج" له بأن يرسل له الكتاب ملحقا بأوراقه لإخفائهم عن أعين جهات عليا بالبلد، تطارد "أكرم سراج" وما توصل إليه بأبحاثه العلمية، تضيف الروائية وصفا فتقول: "إنهم يعرفون ما توصلت إليه يعرفون أن بإمكانني إخفاء أي شيء على وجه الأرض، يعرفون كل تفاصيل أبحاثي عن "المادة المضادة"، أنت لا تعرف في أي نعيش اليوم سيحولون أبحاثي إلى أبشع الكوابيس يجب أن أخفيك أنت وبحثي الأخير، ثم أختفي أنا أيضا من الوجود"⁶ في هذا المقطع تبرز لنا حالة الخوف

¹ منى سلامة، من وراء حجاب، ص 134.

² المصدر نفسه، ص 181.

³ المصدر نفسه، ص 15.

⁴ المصدر نفسه، ص 15.

⁵ المصدر نفسه، ص 16.

⁶ المصدر نفسه، ص 258.

المسيطرة على شخصية "أكرم سراج" وإحساسه بالخطر، فكان للخلل النفسي الذي يعاني منه دور كبير في انتحاره.

ج. **البعد الفكري:** أوردت الروائية بعض الأبعاد الفكرية لشخصية "أكرم" وهذا من خلال الحوار الذي دار بينه وبين الكتاب: "حك رأسه ثم التفت إلي يسألني بحنق العاجز فقال: لماذا انقلب الحال بصانع الورقة والقلم وأصبح بهذا التخلف والجهل، ما الفرق بيننا وبين أجدادنا العظماء؟ مالذي يميزهم عنا؟ أخذ بحماس يعدد لي ما علمه عن إنجازات أبناء عرقه وعقيدته، وأخذ يتمنى بحسرة لو كان لديه آلة للزمن فيعود للعيش في أزمنة الأمجاد،... فأجبت سؤالاً لم ينطقه:- الهروب إلى الماضي، إلى الايام الخوالي، إلى زمن الأبطال والإنجازات، وصدقني رأيت الكثيرين يلجون من هذا الباب... إلى تحويل الأعراف التي سادت هذه الازمان إلى قوانين صارمة يخنقون بها حاضرهم"¹ موضحة لنا من خلال هذا الحوار أن "أكرم سراج" شخصية تحمل مستودعا من الأفكار مفتخر بأجداده وفي مقطع آخر تقول:- "عرفت اسمك...عرفت اسمك"²، قال بشغف الذي لا يفارقه:- أنت لست فقط كتابا لم يقرأه أحد.. بل ترجمة لمخطوطة لم يقرأها أحد " مخطوطة فيوينيشا"³ فهنا الروائية برزت الحالة الذهنية للشخصية "أكرم سراج" فهو شخصية مبدعة من خلال اكتشافه إسم للكتاب، فنقول ايضا:- "لذلك استطاع سيدك فك رموز اللغة القديمة المشفرة التي كتبت بها المخطوطة، وصاغها بلغة عربية.. فظهرت أنت إلى الوجود... ثم وجدتك أنت بعد كل هذه القرون لأكمل مابدأه سيدك"⁴، وهنا تصور لنا أنه مفكر وعبقري يتميز بسرعة بديهية في البحث والتوصل إلى معلومات عن الكتاب.

¹ منى سلامة، من وراء حجاب، ص 178.

² المصدر نفسه، ص 209.

³ المصدر نفسه، ص، 209.

⁴ المصدر نفسه، ص 210.

ح. **بعد إجتماعي:** تجسد في هذا المقطع " لافئة صغيرة تزين مكتب البشري كتب فوقها بلون الدم " الدكتور أكرم سراج" ¹، فهنا تبرز لنا الروائية من خلال اللافتة الموجودة في مكتبة مهنته ومكانته الاجتماعية المرموقة، وفي مقطع آخر تقول: " - أنا عاشق للعلم- قالها البشري ثم اقترب مني بشغف لمعت به عيونه:- أنظر إلى تلك العروق البارزة في ذراعي، العلم مسرى الدم." ² فهنا موضحة تميز شخصية " أكرم سراج" بالثقافة الواسعة وحبه للعلم.

لويس:

وهو جندي صليبي شارك في " معركة حطين: التي انتصر فيها صلاح الدين الأيوبي وسمح له ولبقية الجنود بالرحيل بسلام عن أرض القدس، الناظم على " بهاء الدين" خير علماء زمانه، الذي هجم على بيته لحرق " الكتاب" وتحمل هذه الشخصية أبعاد وهي:

أ. **البعد المادي:** أوردت الروائية وصف خارجي "للويس" للكشف عن شخصيته تمثل في هذا المقطع السردى " كشفت بسمته عن أسنان صفراء نخرها السوس" ³، في هذا الوصف صورت الروائية لنا شخصيته الخبيثة وأنه قبح المظهر من خلال تبسمه والكشف عن أسنانه الصفراء.

ب. **البعد النفسي:** قامت الروائية بوصف شخصية "لويس" من الداخل فبرزت لنا أهم صفة وهي الكراهية تجلت في هذا المقطع السردى "يد الجندي المحتقنة بالكراهية" ⁴ وفي مقطع سردي آخر " لكن هذا الكتاب سأحتفظ به، علمت أن بهاء الدين الذي يبجلونه كثيرا يصرف جل وقته في كتابته، لهذا أردت حرقه نكاية فيه،.." ⁵ فهنا

¹ منى سلامة، من وراء حجاب، ص 48.

² المصدر نفسه، ص 134.

³ المصدر نفسه، ص 75.

⁴ المصدر نفسه، ص 73.

⁵ المصدر نفسه، ص 75.

تكشف لنا الروائية على أنه شخصية انتقامية من خلال معاملته وحفده وكرهه ونقمه على " بهاء الدين" لحرق كتابه.

ت. **البعد الفكري:** ويتمثل هذا البعد في هذا المقطع: "لماذا تهتم؟ إنها مجرد هرطقة بعض المسلمين المشعوذين" ¹ وفي مقطع سردي آخر: "ألم تعلمنا الكنيسة أن علوم المسلمين من الشيطان، لماذا بحق الجحيم ترى في هذه القذارة مغنما" ²، فهنا تبرز الروائية شخصية " لويس" وأنه يحمل بعدا فكريا يهوديا والكشف عن أخلاقه الدنيئة المتأصلة في نقمه عن المسلمين وتدنيس العقيدة الإسلامية وهذا منافيا لتعاليم الإسلام.

بيار:

وهو جندي صليبي شارك في "معركة حطين" مع زميله لويس، من الذين سمح لهم الرحيل عن أرض القدس، وهو الذي أقنع " لويس" لترك الكتاب وعدم حرقه، تمثلت أبعاد هذه الشخصية في:

أ. **البعد الفكري:** ويتمثل هذا البعد في هذا المقطع " لقد رأيت بنفسي كيف عالج أطباؤهم الجرحى، وكيف يضبطون أوقات صلواتهم واتجاه قبلتهم بأجهزة معقدة، هل رأيت في المعركة أسلحتهم التي تمتزج فيها مواد خاصة، يلقون بها فوق رؤوسنا فتمطرنا بنار حارقة؟ هذا ليس سحرا شيطانيا "لويس" ³، فهنا الروائية برزت لنا شخصية بيار الايجابية والذي لا يحمل أفكار سلبية اتجاه المسلمين وعلماء الشرق فرأيه مخالفا تماما لرأي زميله " لويس" فالاختلاف الذي لاحظته في بلاد الشرق وبلاده جعله يقتنع بعلمهم وعقيدتهم، وفي مقطع سردي آخر " - معركة الوعي، إن فزنا فيها فسنخرج أوروبا بكاملها من عصورها المظلمة، لم أعد أرغب في أن أرى بلادي تعيش في

¹ منى سلامة، من وراء حجاب، ص 73.

² المصدر نفسه، ص 74.

³ المصدر نفسه، ص 74.

ظلام بينما النور يضيئ بلاد المشرق، يرفلون في نعيم عصرهم الذهبي،.. لا أريد أن يبقى العلم والنظافة والصحة حكرا على بلاد الشرق"¹. فهنا تحمل شخصية بيار مستودع من الأفكار، متفائلا، متأملا واعي أن الفوز الحقيقي لهم في المعركة هو العلم وليس الحرب، متوجه مع رفقائه إلى أوروبا بيدهم مشعل العلم ليضيؤ به عقول أبناء بلدهم.

نيفين:

سكرتيرة، المهندس "ماهر"، شابة تعمل في شركة صغيرة لاستيراد الورق والأقلام كمساعدة خاصة لرئيسها، وتعتبر اليد اليمنى لماهر في شؤون عمله ومحل ثقته، ساهمت بدور مهم في الرواية حيث تقع تأدية المهام الإدارية والمكتبية والتنظيمية على عاتقها، فهي همزة وصل بين المدير والراغبين في مقابلته، تلازم رئيسها في حضور الاجتماعات وتتلقى التعليمات منه وتنفذها، وتقوم هذه الشخصية على أبعاد وهي:

أ. **البعد المادي:** لم تشر الروائية لشخصية "نيفين" إلى مظهرها الخارجي إلا بعض المقاطع تمثلت في قولها "ما إن أتاني الصوت الأنثوي من الجهة الأخرى ..."² فهنا بين نوع جنسها من خلال الصوت الأنثوي كذلك في هذا المقطع في قولها "لماذا لم تتزوجي الآن؟ لقد تجاوزت الثلاثين"³ مشيرة إلى سنها، بالإضافة إلى مقطعين آخرين في قولها "... أعادت بعض الخصلات النافرة خلف أذنها.."⁴، سمعت نقرات كعب حذائها على الأرض وصوت الباب يغلق"⁵ تبين من خلالها وصف لشعرها وملابسها بحيث تقرب صورتها وتوضحها للقارئ.

¹ منى سلامة، من وراء حجاب ، ص 75.

² المصدر نفسه، ص 18.

³ المصدر نفسه، ص 39.

⁴ المصدر نفسه، ص 40.

⁵ المصدر نفسه، ص 40.

ب. **البعد النفسي:** أوردت الروائية صفات داخلية لشخصية " نيفين " تبرز فيها حالة الارتباك وشعورها بالضيق من سؤال ماهر الذي طرحه عنها قائلاً: " لماذا لم تتزوجي حتى الآن؟ لقد تجاوزت الثلاثين، اليس كذلك؟ " ¹ ، وفي وصف داخلي آخر "نيفين" فنقول: "عندما تتزوج المرأة للمرة الأولى فإنها تبحث في الرجل عن حبيب متفهم يشاركها حياتها ومستقبلها، ... لكنها عندما تتزوج للمرة الثانية بعد تجربة مريرة فإنها لا تبحث سوى عن شئ واحد فحسب، وهو للأسف أكثر ندرة من الحب بمعناه السائد في عصرنا" ² تبدو شخصية نيفين أنها عاشت تجربة مريرة أدت إلى فشل زواجها، أصبحت فاقدة للأمل في الزواج مرة أخرى، فنقول أيضاً: "... فأردفت بمرارة انتقلت من حلقها إلى حلقي بلمح البصر: - الرحمة" ³ ، وتبدو أن ما مرت به صعب شرحه، طالبة الشفقة من مديرها وكأنها ترجوه من الكف عن أسئلته والاكتفاء بما أفصحت به.

ت. **البعد الاجتماعي:** ويتمثل هذا البعد في هذا المقطع "... أجابت بعد تردد: - تزوجت ثم تطلقت" ⁴ ، فالروائية هنا تصور الحالة الاجتماعية لشخصية " نيفين " بأنها مطلقة، أما في هذا الوصف فنقول "... نيفين سكرتيرة الشركة.. " ⁵ ، موضحة مهنتها كسكرتيرة في الشركة فهي شخصية بسيطة ميسورة الحال، وفي وصف آخر لها فنقول "... جامعية، وحيدة في عمالك..." ⁶ ، فالروائية هنا تبرز لنا مستواها التعليمي بأنها جامعية، فهي شخصية متعلمة ومتقفة، كما توضح الروائية لنا شخصية " نيفين " سلوك غير أخلاقي تمثل في هذا المقطع فنقول "...ولاؤك الوحيد المال فحسب، لذلك أنت واضحة جدا

¹ منى سلامة، من وراء حجاب، ص 39.

² المصدر نفسه ص 40.

³ المصدر نفسه، ص 40.

⁴ المصدر نفسه ص 39.

⁵ المصدر نفسه ص 55.

⁶ المصدر نفسه، ص 40.

بالنسبة لي، لم ترى اي غضاضة في دفعي إلى الظن أن " أروى " هي التي سرقت المعلومات، وأوحيت إلي بكلامك أن أبحث في أغراضها، وكنت أنا مدفوعا بحكمي المتسرع وبتهوري المعتاد .. " ¹، فهنا الروائية تصور لنا شخصية " نيفين " في تحريض ماهر على اخته ودفعه للشك بها، فشخصية " نيفين " تميزت بصفة غير أخلاقية تمثلت في بيع ولاء مديرها مقابل المال.

جميل عبد العزيز:

شاب يعمل في شركة صغيرة للاستيراد (شركة ماهر)، طرد من صاحب الشركة "المهندس ماهر" بسبب تأخره على أحد الاجتماعات، فذهب للبحث عن عمل آخر فتوجه إلى شركة تطوير أعمال التي تديرها آسيا ووظف فيها، وكذلك انضم إلى رابطة سرية "رابطة الدم" وأصبح عضوا فيها، يعتبر المفصل في الرواية فهو يمثل حلقة الوصل بين ماهر وآسيا. وتقوم هذه الشخصية على أبعاد وهي:

أ. **البعد المادي:** لقد أوردت الروائية بعض المظاهر والصفات الخارجية المتعلقة بشخصية "جميل" ويظهر ذلك في عيبه في النطق، فعندما يتحدث "جميل" يتلعثم في كلامه وصوته غير واضح وذلك في قولها "بدأ حديثه متلعثما وهو يصدر صوتا غريبا لم أتبين مصدره: - أنا .. قدمت .. إلى هنا.. أعني. " ² وقولها أيضا "عاد للتلعثم مرة أخرى، وكلماته مغلقة بحرج كبير:- أنا، أبحث عن عمل " ³ فالروائية هنا تبين أنه يتصف بصفة الحرج وفي وصف آخر له فتقول "تأملت قسما وجهه التي تتنافى ومعايير الجمال، بأنفه الأفطس، وخشونة شعره الأسود المجعد، وفمه

¹ منى سلامة، من وراء حجاب، ص 265.

² المصدر نفسه، ص 54.

³ المصدر نفسه، ص 54-55.

الكبير بشفاه سفلى متدلّية تبقى فمه منفرجا باستمرار، لكنني اليوم أدركت أن لقلبه من اسمه نصيب الأسد" ¹.

فالروائية هنا تصور لنا ملامح وجهه من خلال أنفه الذي انخفضت قصبته وشعره الملتوى خشن الملمس وفمه الكبير موضحة بالرغم من هذه الملامح التي تخالف الجمال إلا أنه يتميز بصفة جوهريّة وهي طيبة القلب مشبهة إياه بنصيب الأسد.

ب. **البعد النفسي:** تبدو شخصية "جميل" في الرواية تعيش حالة من الحزن العميق فنراه يصف حالته النفسية بنفسه فيقول: " -لأنني سئمت العيش على هامش الحياة، أريد أن يكون لي دور وأن أصنع فارقا فيها، هل تعرف أن والدي يراني دائما إنسانا فاشلا لا نفع منه، لم يكن ينادني باسمي قط، كنت "الفاشل" الذي لا يستطيع أن يتحصل على درجات عالية كإخوته، ولم يستطيع أن يكون طبيبا أو مهندسا كإخوته ... " ².
تقدم لنا الروائية هذه الشخصية فتبرز حالة اليأس في عيشه على هامش الحياة، وأنه محطم الإحساس من طرف والده الذي ينعته "بالفاشل"، "العاجز" الذي لا دور له في الحياة كإخوته، بينت تغير في شخصيته كان شخصية مسالمة انطوائية فأصبحت معقدة.

ت. **البعد الاجتماعي:** معلوم أن المجتمع ليس كلا متجانسا، فهناك تناقض في الطبقات وتناقض في الثقافات، وهذا ما نجده في شخصية "جميل" حيث تقول "... "نيفين" سكرتيرة الشركة تقول دائما أن عملي احترافي، كما أنه يعجب العملاء كثير ... " ³.
فالروائية تبين لنا عمل جميل وجهده اللذين هما بسبب نجاح شركة "ماهر" ووقوفها على قدمها من جديد إلا أنه بالرغم من هذا كله طرد من الشركة.

¹ منى سلامة، من وراء حجاب، ص 102.

² المصدر نفسه، ص 104.

³ المصدر نفسه، ص 55.

أما صلة جميل بالشخصية الرئيسية "آسيا" أنه كان يريد ان يكون أحد أفراد فريقها في العمل "أرجو بشدة أن أكون أحد أفراد فريقك يا آنسة "آسية"، وإن أردت اختبار قدراتي فأنا جاهز لذلك"¹ فقبلت آسيا أن يعمل جميل معها معبرا عن شكره وسعادته لها.

ث. **البعد الفكري:** ويتمثل هذا في: " - وأنا الآن بالمناسبة في الفرقة الرابعة بكلية الحقوق، لكنني أحببت مجال الدعاية والتسويق، وقرأت فيها عشرات الكتب، أعتبر نفسي هاويا، ... " ²، فالروائية هنا تبرز شخصية جميل بأنه طالبا للعلم من خلال دراسته ومحبا لقراءة الكتب مما يزيد من ثراه اللغوي وبعده الفكري، كما أن شخصية جميل شخصية ذكية ويظهر في ذلك في " عملي أنا كان يتعلق بخلق أفكار دعائية مبتكرة"³، موضحة لنا الأفكار والآراء التي كان يقدمها للشركة وفي موضع آخر له فتقول " ... فوجه كل طاقته لنجاح الشركة، وجعل من نجاحها نجاحا له، أثنائي ذات يوم وأخبرني أنه لم يعد يهتم برأي الآخرين فيه، وهذا أراحه من عناء إثبات نفسه أمامهم"⁴، فالروائية هنا تصور لنا شخصية جميل التي تميزت بالانفتاح وتكريس طاقته لنجاح الشركة وجعل نجاحه في نجاحها بسعة ثقافته.

شريف:

صديق ماهر من الثانوية، انسان رياضي بطبعه، مبتسم على الدوام، ومحب للحياة، بمثابة الأخ لماهر يسانده دائما في السراء والضراء، وتقوم هذه الشخصية على أبعاد وهي:

أ. **البعد النفسي:** لقد أوردت الروائية بعض الصفات الداخلية لشخصية "شريف" وذلك في قولها "بدا حزينا وهو يقف أمامي يضع كفه فوق كتفي ويقول بحرارة: - لو كنت

¹ منى سلامة، من وراء حجاب، ص 56.

² المصدر نفسه، ص 55.

³ المصدر نفسه، ص 55.

⁴ المصدر نفسه، ص 287.

أملك المال لأعطيته لك ...¹، فهنا تصف حالته النفسية الحزينة وشعوره بالعجز واليأس من عدم مساعدة ماهر، وتقول أيضا "حكى لي عن سر غيابه المفاجئ، فيروس، "C" اللعين غزا كبده منذ أعوام عديدة دون أن تظهر عليه أي أعراض، مرض صامت تخفى لسنوات كلص ذكي دون أن يترك أثرا إلا بمسح دقيق أجراه مؤخرا"²، فالروائية هنا برزت الحالة النفسية البائسة التي يعيشها "شريف" من خلال المرضى الصامت اللعين الذي أصابه منذ أعوام.

ب. **البعد الاجتماعي:** تمثل هذا البعد لشخصية "شريف" في هذا المقطع بقولها "... لكنك تعرف أم الخسارة التي لحقت بي مؤخرا، ودفعنتي لرهن البيت والشركة للبنك " ³، موضحة أنه يعيش أوضاع مادية مزرية وحالة معيشية غير مساعدة له بسبب الخسارة التي دفعته إلى رهن ما يملك وفي وصف آخر له فتقول: "بدا أكثر ضعفا أو هكذا خيل لي، ... أخبرني أن علاجه يكلفه الكثير من المال والطاقة ..."⁴ فهنا الروائية تصور لنا حالته الصحية المتدهورة ضعف قدرته الجسدية من خلال المرض.

ت. **البعد الفكري:** تمثل هذا في المقطع " - أقصد شحنة الأوراق الكبيرة يا "ماهر" التي ما زلت تحتفظ بها في المخازن، بإمكانك أن تبيعها لهم بسعر خرافي، وتحل كل مشاكلك المالية " ⁵، فالروائية هنا تبرز شخصية "شريف" من خلال إبداء رأيه وطرح فكرته على ماهر لحل كل مشاكله المالية.

¹ منى سلامة، من وراء حجاب، ص 52.

² المرجع نفسه، ص 107.

³ المصدر نفسه، ص 52.

⁴ المصدر نفسه، ص 144.

⁵ المصدر نفسه، ص 107.

أروى:

هي أخت ماهر الصغيرة والوحيدة، وابنه الدكتور أكرم سراج وابنة عم آسيا، عقت من طرف "مجلس الوصاية" بزرع شريحة الأحلام في دماغها وذلك باتهامهم لانضمامها إلى الرابطة السرية "رابطة الدم" وتقوم هذه الشخصية على أبعاد وهي:

أ. **البعد المادي:** لقد أوردت الروائية بعض الأوصاف الخارجية لشخصية "أروى" تمثلت في هذا المقطع -"استقرت أنظاره على طفلة تراقبه من خلف رداء المرأة مستديرة الوجه، بيضاء، تلتخ فيها بآثار قطعة شيوكلاتة تفرمها بين كفيها لها نفس عيني المرأة العسليتين الواسعتين"¹، فتبين الروائية لنا ملامح الطفلة البراءة البادية على وجهها الجميل، مشبهة عينيها بعيني أمها، فالروائية قد تركت للقارئ لتخيل هذه الشخصية واستنباطها.

ب. **البعد النفسي:** اهتمت الروائية بوصف شخصية "أروى" من الداخل تعبر هذه الشخصية عما يجول بداخلها من عواطف وانفعالات قالت أروى معاتبة: وتوضح ذلك في هذا المقطع -" الحمد لله انتهت فترة الاكثاب، اسمع يجب أن نحتفل، لقد تحملت عصبيتك طوال الفترة الماضية ويجب أن تعوضني عن ذلك"²، فالروائية هنا تبرز لنا شخصية أروى العنيدة، تصر على تصرف الأطفال، كما تبدو أنها عاشت فترة من الاكثاب وتعوض ذلك بالخروج للاحتفال.

وفي مقطعين وصفين آخرين تقول: " علت الحيرة وجهها، فأخرجت ساعة والد شهاب من جيبي، ثم حلق جدتي، ثم آخر ما فقد ... نظارتي، وأغراضا لا أعرف أصحابها، اضطربت كما لم تفعل يوما ، احتقن وجهها بالدماء، عضت شفتها السفلى لا تقوى

¹ منى سلامة، من وراء حجاب، ص 14.

² المصدر نفسه، ص 52- 53.

على رفع عينيها في وجهي"¹، "انتفض جسدها بالبكاء وهي تدفن وجهها بين كفيها، ضمتها أمها إلى صدر حرمتها منه لسنوات"²، فهنا صورت شخصية أروى المتهمه من قبل أخيها بسرقة أغراض أخفتهم عن الجميع والمتسببة في تعرضه للعقاب في صغره على اختفاء هذه الأشياء، كما حرمت من حنان الأم.

حيث تقول: "مسحت على رأسها وأنا أنتظر منها أن تفصح عن سبب الألم الذي اكتسى به وجهها، فرفعت إلي عيني محملتين بالخجل وهمست بشفتين مرجفتين: - أنا لم أكن أسرق أغراضكم ... أنا فقط كنت احتفظ بأجزاء منكم الجميع يتزكوني ويرحلون"³، وفي مقطع سردي وصفي آخر فنقول: " كانت الليلة الأولى لأروى كارثية لها ولنا انتفضت فزعة من نومها تبكي وتصرخ وتهذي وهي تدق الأرض بقدمها: - لا أريد أن أنام انزع الأحلام من رأسي يا ماهر، أرجوك أخرجها من عقلي يا أمي"⁴، صورت لنا الروائية حالة أروى النفسية المتدهورة التي واجهت صعوبات وتكرار الكابوس كل ليلة حيث عوقبت من طرف الشرطة تحت أمر "مجلس الوصاية" وقاموا بزرع شريحة الأحلام في دماغها، باتهامها لانضمامها إلى الرابطة السرية "رابطة الدام".

"أنا لا يمكن أبدا أن أوديك يا ماهر"⁵، وقالت أيضا: -" لا تلقي اللوم على صمتي يا ماهر، من يختار الصمت لا يختاره لأنه يحبه، بل لأن الآخر لا يكلف نفسه لسؤاله عما يشعر أو يفكر، وإذا سأل فإنه يكتفي ب "معليش" كحل سحري لأي مشكلة"⁶،

¹ منى سلامة، من وراء حجاب، ص 120.

² المصدر نفسه، ص 120.

³ المرجع نفسه، ص 249.

⁴ المصدر نفسه، ص 155.

⁵ المصدر نفسه، ص 243.

⁶ المصدر نفسه، 243.

يبدو أنها عانت من الألم لاثهام أخيها بسرقة معلومات الشركة والأغراض فالتزمت بالصمت مؤكدة أنها لم تؤذ في شخصية بريئة وعفوية وبسيطة.

ج- البعد الاجتماعي: جسد هذا البعد الاجتماعي لشخصية "أروى" وأنها عاشت طفولة بائسة ومشنتة، عانت من تفكك أسري، فقدت أبيها في صغرها، وحرمت من حنان والدتها.

كما أن المجتمع ليس كلا متجانسا، وجسد ذلك في قولها: "بإمكانك أن تنقذ أختك وكل الضحايا الذين عاقبهم مجلس الوصاية"¹، فالروائية هنا صورت شخصية أروى أنها كانت ضحية ومثلت السلطة التي عليها "مجلس الوصاية" الظلم والعقاب وسرقت منها جراء ذلك براءتها وعفويتها بزرع شريحة الأحلام في دماغها.

الحاوي:

جار ماهر يسكن مقابل لشقته، الرجل الذي يقدم عروض يومية للأطفال الصغار في الحديقة التي تطل عليها نافذة شركة ماهر، يجيد ألعاب الخفة ويقوم بأعمال غريبة عجيبة بحيلة يجعل من الناظرين له في دهشة وحيرة لقيامه بألعاب جديدة في كل مرة.

وتقوم هذه الشخصية على أبعاد وهي:

أ. البعد المادي: لقد اوردت الروائية بعض الأوصاف الخارجية لشخصية "الحاوي" وذلك في قولها: "دستت جنيه في جيب معطفه الأسود"² وتقول أيضا " ... نزع من رأسه قبعته السوداء التي تفارقها، فرأيت للمرة الأولى صلغته يلمع فوقها انعكاس أشعة الشمس "³، فالروائية هنا تبرز لنا ملبسه وتبين شخصية "الحاوي" من خلال بذلته السوداء وقبعته السوداء وكأنه ارستقراطي من العصور الوسطى، وفي وصف

¹ منى سلامة، من وراء حجاب، ص ، ص 192.

² المرجع نفسه، ص 23.

³ المصدر نفسه، ص 64.

خارجي آخر له فتقول: " ... ألقيت نظرة سريعة على وجهه، صلعته متوارية خلف قبعته ... ¹ مبرزة لنا هنا أنه ليس رجل غامض وتصف غياب شعر رأسه بأنه عبارة عن بشرى خالص لديه النقص والضعف ما نملكه جميعا.

ب. **البعد النفسي:** ويتمثل هذا البعد في الحالة النفسية البائسة والحزينة التي تعيشها "شخصية الحاوي" وتجلي ذلك في هذا المقطع " .. ما إن رأني حتى تمسك بي وهو يصيح بجنون: - لا أريد أن أنام، لا أريد أن أنام، أنقذني منهم أرجوك، أرجوك، لا أريد أن أنام " ² وفي مقطع سردي آخر تقول "حقنته زوجته بالمنوم ثم جلست عند قدميه تضم إليها جسده، وتسكن رجفاته ... " ³، فالروائية هنا تبرز لنا حالة الحزن واليأس فصورت لشخصية "الحاوي" الفرزة من خلال صياحه بجنون وطلب الرجاء والنجدة من ماهر لانقاذه من أخذ حقنة المنوم.

وفي وصفين داخليين آخرين تقول: " ... استقبلني "الحاوي" بوجه مشرق وكأن صاحبه لم يعرف ألوان الهموم، لكن الماكياج الذي صبغ به أسفل عينيه كان رديئ النوع، فلم يفلح إخفاء بصمات الإرهاق والسهر " ⁴، " ... ازدادت الهالات السوداء حول عينيه قتامة، نحف جسده حتى لم تعد بذلته السوداء محكمة حوله كما كانت" فالروائية هنا تبين لنا شخصية "الحاوي" المتعبة وما يحمله من هموم يخفيها بوضعه للمكياج مصورة بصمات الإرهاق والسهر على وجهه فهو يبدو أنه يعاني من ألم أدى إلى نحافة جسده ورخوه.

¹ منى سلامة، من وراء حجاب، ص 95.

² المصدر نفسه، ص 27.

³ المرجع نفسه، ص 27.

⁴ المصدر نفسه، ص 63.

ج- **البعد الاجتماعي:** جسد هذا البعد الاجتماعي لشخصية "الحاوي" مقطع سردي في قولها: "لاح بعينيه دون شفثيه بسمة ساخرة، ثم صدمني بقوله: أنا لم أمنح أحدا قطرة من دمي، أنا لم أنضم لتلك الرابطة قط!"¹ فالروائية هنا تصور شخصية الحاوي التي تعرضت للظلم من طرف السلطة ومارست عليه العقاب بزرع شريحة الأحلام في دماغه، رغم عدم انضمامه للرابطة السرية "رابطة الدم" واتهم بذلك فقط.

سالي:

تلميذة تدرس عد آسية وكانت سالي من بين الطلاب التي لم تولد عمياء، هي تقوم بشرحها للكاميرا المجسمة داخل القسم.

إدريس:

تعتبر هذه الشخصية ثانوية بعدما كانت شخصية رئيسية في الصفحات الأولى مغيرة اسمها من "عصام" الى "إدريس"، وهو خال آسية الذي تعيش معه بعد فقدانها لأهلها، ويعتبر عائلتها، لديه شركة تديرها آسية فهو يقدم لآسية الكثير من العطف والحنان فهو سندها في الحياة وكان إدريس يسافر إلى العمل ويترك آسية لوحدها أحيانا، وتحمل هذه الشخصية أبعاد مختلفة.

أ. البعد النفسي:

اهتمت الروائية بوصف شخصية إدريس من الداخل وهي غضبه من آسية عندما أخفت عليها أمر تعاقدها مع شركة ماهر، فغضب منها "كان خالي إدريس محقا في غضبته، أخفيت عنه الكثير لم يتوقع ذلك مني بالتأكيد، الأصعب أنه لا يوال هناك مالا يفرقه وما

¹ منى سلامة، من وراء حجاب، ص 203.

أخاف أن يعرفه"¹ ويظهر البعد النفسي أيضا في عتابه لها في "سألني بعتاب كبير كذب يعاتب ابنته"² بالرغم من أن شخصية إدريس لها أثر نفسي وغضبها على آسية إلا أنه شخصية تحمل من العطف الكثير اتجاهها وحمائته لها "ألقيت بنفسي بين ذراعيه أرتجي حمايته التي أحاطني بها دوما"³.

ب. **البعد الاجتماعي:** يقوم هذا البعد على إبراز الهيئة الاجتماعية لهذه الشخصية فإدريس شخص له شركة يعمل بها ولم يتوقف عن العمل فكان يسافر من أجله "سافر في رحلة عمل تستغرق أربع وعشرون ساعة"⁴ ، أما من ناحية الحياة الأسرية فكان إدريس يعيش مع ابنة أخته آسية فهي تمثل أسرته.

شهد:

وهي صديقة آسية المقربة عرفتها لفترة قليلة لكنها كانت كافية لإنشاء صداقة عميقة يحتاج الآخرون سنوات للفوز بمتلها "أعلم ياشهد فأنت أروع صديقة في العالم"⁵ وتحمل هذه الشخصية أبعاد تمثلت في:

البعد الاجتماعي: تحمل هذه الشخصية بعدا اجتماعيا تمثل في عمل شهد، فهي تعمل في شركة مع الشخصية الرئيسية يشغلها منصب مساعدة ويظهر ذلك في "أما شهد يشغلها منصب مساعدة لي كانت تيسر لي الكثير من الأمور"⁶ أما من ناحية صلتها بالشخصية

¹ منى سلامة، من وراء حجاب، ص 160.

² المصدر نفسه، ص 161.

³ المصدر نفسه، ص 237.

⁴ المصدر نفسه، ص 166.

⁵ المرجع نفسه، ص 33.

⁶ المصدر نفسه، ص 54.

الرئيسية فهي صديقة لها، شهد صديقة آسية المقربة "وما أروع أن تكون مساعدتي في العمل هي في الوقت نفسه صديقتي الوحيدة"¹.

أما من جانب تكوين الشخصية فشهد كانت تقوم بمساعدة الشخصية الرئيسية في قراراتها وأعماله ومشاركتها أسرارها أيضا، وآرائها "برأيي تخلصي منه في الغد واطلبي نقله إلى صف آخر، أعتقد أنه سيتعبك كثيرا"²، تذهب شهد إلى آسية تبقى معها لتبادل الحديث ومشاهدة التلفاز معا وطلب الشخصية الرئيسية منها عدم المغادرة والبقاء معها "عدنا إلى متابعة الفيلم بعد أن أعدت شهد كوبين آخرين من الشاي"³.

حسن: طالب يدرس عند آسية وكان حسن تلميذها المفضل والنجيب.

أمجد: من بين التلاميذ الذين يدرسون عند آسية ويمتاز أمجد بسرعة الغضب والانفعال وقلقه لفقدته بصره وقوله: "نحن عميان بل أسوأ نحن مجرد هواء، لا نرى أحدا ولا أحد يرانا، نحن لا شيء في عالم يعتمد فيه كل شيء على النظر"⁴ "لن نعيش أبدا حياة طبيعية كما يعيش الناس بالخارج.... لن يحبنا أحد ولن يكون لنا عمل وبيت وزوجة لقد كتبت شهادة وفاة كل منا في اليوم والساعة والدقيقة التي فقد فيها بصره"⁵، فأمجد يعاني كثيرا حتى مع عائلته، وتحمل هذه الشخصية أبعاد مختلفة تمثلت في:

أ. **البعد النفسي:** تبدوا شخصية أمجد في الرواية تعيش حالة من الخوف العميق فيظهر بحالة كئيبة وهنا ناتج عن فقدانه لبصر، فنراه يصف حالته النفسية بنفسه زمج قائلا:

¹ منى سلامة، من وراء حجاب، ص 54.

² المصدر نفسه، ص32.

³ المصدر نفسه، ص34.

⁴ المصدر نفسه، ص 29.

⁵ المرجع نفسه، ص 29.

نحن عميان¹ انفجر بالبكاء في قاعة القسم "انفجر في البكاء كطفل في العاشرة رغم سنوات عمره الخمس عشرة"².

كما تقدم لنا هذه الروائية شخصية أمد مرة أخرى وما يعانیه مع أهله وهذا كله ما جعله يدخل في أزمات نفسية.

كما تعتبر شخصية أمد شخصية متغيرة انتقل من عالم الحزن إلى العالم الفرح وهذا بفرحه بزيارة معلمته ل "حمل صوته من الفرح ما لم يستطع أن يخفيه"³.

البعد الاجتماعي: تحمل هذه الشخصية بعدا اجتماعيا مزريا فنرى أمد يعيش حالة اجتماعية متدهورة ومتأزمة، فهو يعاني تفكك أسري من أبيه وأمه عتاب أبيه له طوال اليوم واسماعه كلام غير لائق ويحولونه إلى مسخ مقهور مثلهم "أسمعه والده من الكلمات القاسية"⁴ وعدم عطفها على ابنهما رغم ما كان بداخله من أزمة نفسية "كيف لقلبه أن يكون خاليا من أي عطف أو رحمة أو حنان أبوي لماذا لا يجبر كسره ويرحم ضعفه بدلا من ذبحه بكلماته من الوريد إلى الوريد ألا يدرك أنه شاب مراهق لديه ما يكفي من المشكلات النفسية فكل هذه الأوضاع الاجتماعية المزرية تتعكس على حالة أمد الداخلية تجعله يعيش حياة بائسة.

البعد الفكري: تظهر الأبعاد الفكرية لهذه الشخصية في الانفعالات والاتجاهات والآراء وهذا ما كان يعمله أمد في القسم يقدم رأيه حتى ولو كان غير صحيح "هتاف أمد" الطالب الجديد الذي أخذ على عاتقه مهمة الاعتراض على كل ما أقوله " قال منفعلا"⁵ بالرغم ما

¹ منى سلامة، من وراء حجاب، ص 29.

² المصدر نفسه، 29.

³ المصدر نفسه، ص 113.

⁴ المصدر نفسه، 114.

⁵ المصدر نفسه، ص 29.

يمر به أمجد من معاناة اجتماعية ونفسية وهذا كله لم يمنعه من أن يكون طالب له آراء وأفكار وكذلك فقد لبصره لم يمنعه أيضا.

شهاب عزالدين:

ابن عمة ماهر المهندس الشريك الجديد مع مدير شركة "بيانكو" الذي قرر ماهر التعاقد معها.

عنبر:

تظهر شخصية آسية من جديد، الشخصية الرئيسية السابقة باسم جديد "عنبر" كشخصية ثانوية مرة أخرى "يجب أن أعرف من هو هذا الصديق الذي أرشدك إلى الذهاب إلى شركة "عنبر" ... أقصد شركة آسية لطلب وظيفة"¹، كما أنها جاءت عنبر بشخصية رومنسية تحمل في داخلها حبا ويظهر ذلك في "مثلما كان حب ماهر متغلغلا في أعماقي، ينمو معي دون وعي مني"² عاشت هذه الشخصية موقفا مرعبا عندما دخل عليها اللص وكانت لوحدها "انفض قلبي مخافة"³ إلى أن جاء خالها وألقت بنفسها بين ذراعيه تترجي حمايته تتميز عنبر بصفة الصبر رغم ما مرت به من رعب وهول وفي الأخير تقدم ماهر لخطبتها، وفي الأخير تتجلى أبعادها في البعد النفسي والاجتماعي.

أ. البعد النفسي:

لقد مرت "عنبر" بأزمة نفسية جراء ما حدث لها مع اللص الذي اقتحم منزلها، من خوف وغضب "تجمدت في مكاني وقد شلني الخوف بات الخوف ملء ضلوعي، اختلط صوت

¹ منى سلامة، من وراء حجاب، ص 245.

² المصدر نفسه، ص 236.

³ المصدر نفسه، ص 237.

أنفاسي بطرقات المطر فوق النافذة¹ وتظهر أيضا الملامح النفسية في "وعندما فقدت قدرتي على التحكم بأعصابي صرخت بكل قوتي"².

كما تظهر صفة المحبة بين عنبر وخالها الذي يعد سندها "ألقيت بنفسي بين ذراعيه ... هدأ من روحي ومسح عبرات كست وجهي"³ فهذه الصدمة التي عاشتها عنبر أثرت على عملها، فلم تذهب للشركة في اليوم التالي، لا يخطر على بالي عمل شيء سوى الاستلقاء فوق الفراش وعناق دميتي القديمة والبكاء ... خيمت الكآبة على روحي، وهذا ما جعلها في حالة نفسية صعبة.

ب. **البعد الاجتماعي:** كانت عنبر تدير شركة خالها، ولفقدانها ألهاه يعتبر خالها هو أسرتها إلا أنها في النهاية سوف تكون أسرة خاصة بها مع ماهر بعد طلبه لها "سأتزوج "عنبر" لست في حاجة لإقناعي بها، سأتزوجها لأنها الشخص الوحيد التي ترى في ماهر الذي لا يراه أحد"⁴، فكل هذه الظروف التي مرت بها إلا أنها جعلت منها شخصية قوية، وقامت على تأسيس أسرة في الأخير.

¹ منى سلامة، من وراء حجاب ، ص 236.

² المصدر نفسه، ص 237.

³ المصدر نفسه، ص 237.

⁴ المصدر نفسه، ص 290.

جاءتني
فانقذني

خاتمة:

لكل بداية نهاية وهاهنا نحن نختم باللمسات الأخيرة للعمل الذي قمنا بإنجازه ومن بين النتائج التي توصلنا إليه في هذا البحث كالاتي:

1. تعددت الشخصيات بتعدد المهام الموكلة إليها حيث تنوعت بين الشخصية الرئيسية والثانوية ولقد اختلفت في سلوكها.

2. تنقسم الشخصيات في الرواية المدروسة "من وراء حجاب" إلى شخصيات رئيسية وأخرى ثانوية هذا راجع لارتباطهما بالحدث، كما توجد تقسيمات أخرى مستوحاة أساسا من مدى قيمة الشخصيات وقوة تأثيرها وتفاعلها مع الأحداث وكذا علاقتها بالشخصيات الأخرى.

3. أراد السارد في رواية توضيح أبعاد شخصياته في هذه الرواية من خلال الملامح الخارجية والأوصاف النفسية وكذلك أفكارها ومعتقداتها وأحوالها الاجتماعية.

4. لجأت الروائية منى سلامة إلى رسم الشخصيات، شخصيات رئيسية لا يمكن الاستغناء عنها وشخصيات ثانوية (مساعدة).

5. تتعدد تعريفات الشخصية ولكن نقف عند مفهوم شامل ومحدد بأن الشخصية هي العنصر المهم في الرواية يقدم الكاتب من خلالها أفكاره وآراءه وكل ما بخياله.

6. ختمت الروائية منى سلامة روايتها برومانسية شائقة وجذابة.

7. اعتمدت الروائية إلى طريقة تغير الأسماء والأدوار في الرواية.

8. قامت الروائية بتغيير أدوار بعض الشخصيات، حيث أن هناك بعض الشخصيات كانت ثانوية أصبحت رئيسية والعكس.

وهذه الدراسة ماهي إلا محاولة منا لتسليط الضوء على أهم ما تضمنه نص رواية "من وراء حجاب" من أنواع وأبعاد أسهمت في تشكيل الشخصيات في الرواية، وأسأل الله التوفيق فيما قدمناه وعلى الله قصد السبيل.

المعلم القوي

الملحق رقم 01: التعريف بالكاتبة:

• حياتها:

ولدت منى سلامة بالمنصورة عام 1985، التحقت بكلية الطب البيطري بجامعة المنصورة وتخرجت منها في عام 2008، بدأت في الكتابة على الانترنت من عام 2013، وصدر لها أربع روايات الكترونية: مزرعة الدموع، قطة في عرين الأسد، جواد بلا فارس، والعشق الممنوع.

بدأت في الكتابة تحت اسم مستعار "بنوتة أسمره" في منتدى شهير، وصدر لها أو رواية مطبوعة "كيفار"، بمعرض القاهرة الدولي للكتاب 2015 عن دار عصير للكتب للنشر والتوزيع جنسيتها مصرية أما مهنتها كاتبة وروائية.

• أعمالها:

• كيفار.

تتناول الرواية عالم العشوائيات، نسج أحداث الرواية من قهر وآلام ومعاناة فئة مهمشة من المصريين، كما تتناول الحياة داخل المؤسسات العقابية "الأحداث" من قوانين جائزة وانتهاكات محرمة غير آدمية تعاني منها نزيلات تلك المؤسسات ثم تنتقل إلى "سيوة" ووصف عادات أهلها وتقاليدهم، وتغلب عليها الطابع الاجتماعي الرومانسي.

نشرت عام 2015م عن دار عصير للكتب للنشر والتوزيع.

• قطة في عرين الأسد.

الرواية الثانية للكاتبة منى سلامة تدور أحداثها بين القاهرة والصعيد عن الحب والفقد والموت والإلتزام قصص كثيرة وشخصيات متعددة.

• قزم مینوار:

تم نشرها عام 2016 عن دار عصير الكتب للنشر والتوزيع.

• مزرعة الدموع:

قصة فتاة ملتزمة أجبرها والدها على زيجة انتهت بالفشل لتهرب وعائلتها للعمل في مزرعة كطبيبة بيطرية فيقع في حبها رجل الأعمال الغني مالك المزرعة، نشرت عام 2014 عن دار عصير الكتب للنشر الإلكتروني.

- جواد بلا فارس:

نشرت إلكترونيا عام 2013.

• العشق الممنوع:

الرواية محاكاة لقصة المسلسل التركي (العشق الممنوع).

• من وراء حجاب:

الرواية تجمع بين الرومانسية والفتنازيا والطابع الاجتماعي فهي واقعية سحرية، وقد روى عن منى سلامة قولها "إن هذه الرواية هي مغامرة إنسانية عن تقييد العقل والإيمان بكل شتى حولنا دون بينه وتدقيق النظر فيه، تم نشرها في عام 2016 عن دار عصير الكتب للنشر والتوزيع.

الملحق رقم 02: ملخص الرواية:

تتضمن رواية من وراء حجاب، لمنى سلامة بعض الإسقاطات السياسية فهي رواية ممتعة وكتبت بأسلوب شائق في غاية البساطة والسلاسة، كما نلاحظ في بداية الرواية قدمت الروائية العديد من الأسئلة، إذ كنت أيها القارئ تتساءل، هل هذه الرواية التي بين يديك الآن حقيقية أم خيال؟ فرواية من وراء حجاب تجمع بين الرومانسية والطابع الاجتماعي فهي واقعية ومغامرة إنسانية عن تغيب العقل والإيمان استحضرت الروائية عدة شخصيات في هذه الرواية، منها الشخصية الرئيسية ماهر وهو شاب لديه شركة خاصة إلا أنها تعرضت لأزمة مالية محاولا الخروج منها، وكانت نيفين سكرتيرته الخاصة، كما توجد أروى وهي أخت ماهر التي كانت تدرس ومن شدة خوفه عليها وضع لها جاسوسا يراقب تحركاتها، وتظهر شخصية آسية كالشخصية الرئيسية مرة أخرى فهي تعمل كمدرسة في مادة الحياة وتعمل في شركة خالها أيضا إدريس إلا أن آسية فقدت بصرها منذ صغرها وفقدت أهلها وأصبحت تعيش مع خالها، وكانت فتاة عطوفة وحنونة، على طلابها من بينهم حسن وأمجد وكانت لها صديقة اسمها شهد وتعتبر صديقتها المقربة التي لا تخفي عنها شيء.

وظهرت شخصية عصام عبد الحميد في بداية الرواية كشخصية رئيسية وكان يعمل "لدى شركة سبيد" للشحن يسلم الطرود ومنعه الحارس من دخول البناية لتسليم الطرد إلى أن ظهر خطأ في صاحبه وكان هذا الطرد ل"أكرم سراج" الذي يظهر في الجزء الأخير كشخصية رئيسية ويغير اسمه إلى البشري، ومدى حبه لقراءة الكتب، أما جميل فهو الشاب الذي كان يعمل مع ماهر لكنه قام بطرده وأصبح يبحث عن عمل فذهب لشركة آسية ليعمل هناك.

في الصفحات الأولى من الرواية نجد أنها مجرد رواية تلعب على عنصر التشويق، من دون توقعات أخرى إلا أننا عندما نقوم بقراءتها فنجد عكس ذلك، إذ تعددت المواضيع وفي نهاية الرواية نجد الروائية بعدما بدأت روايتها بأسلوب واقعي ختمتها برومانسية ونهاية

سادجة، وذلك من خلال حب ماهر لعنبر وهي الشخصية الرئيسية السابقة آسية التي غيرت اسمها في الجزء الأخير من الرواية إلى "عنبر" وتعرضها لأزمة نفسية ما حدث لها مع اللص من فوق وهلع ما تغير إلى فرح وسرور وفي النهاية طلب ماهر يد عنبر للزواج وهنا يظهر الجانب الرومانسي في الرواية.

المؤمنين
الذين آمنوا
بالحق

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً: المصادر:

1. منى سلامة، من وراء حجاب، دار عصير الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1،
2016.

ثالثاً: المراجع:

1-الكتب:

1. إبراهيم صحراوي، السرد العربي القديم (الأنواع والوظائف والبنىات)، ط 1، منشورات
الاختلاف، الجزائر، 2008.

2. ابن منظور، لسان العرب (مادة بين)، ط1، مج 8، دار الكتب العلمية، بيروت،
لبنان.

3. ابن منظور، لسان العرب، مادة (س،ر،د)، ط1، مج 3، دار الكتب العلمية، بيروت،
لبنان.

4. ابن منظور، لسان العرب، مادة (شخص)، دار المعارف، القاهرة، (د.ط)، (د.ت).

5. جميل حمداوي: مستجدات النقد الروائي سوريا، ط1، 2011

6. حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي، الفضاء والزمن، الشخصية، المركز الثقافي
العربي، بيروت، ط1، 1990.

7. حميد حمداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي،
دار البيضاء، المغرب، ط3، 2003.

8. سعيد بنكراد، النص السردي، ط1، دار الأمان، الرباط، 1996.

9. سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي (الزمن، السرد، التبئير)، ط3، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1997.
10. سمير المرزوقي وجميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة، الدار التونسية للنشر، ط1، بيروت، 1997.
11. شريط أحمد شريط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة (1947-1985).
12. صالح إبراهيم، السرد العربي القديم (الأنواع والوظائف والبنىات)، ط1، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2008.
13. صبيحة عودة زعرب: غسان كنفاني (جماليات السرد في الخطاب الروائي، دار مجدلاوي عمان، ط1، 2006
14. عبد الرحيم الكردي: البنية السردية للقصة القصيرة، ط2، دار النشر للجامعات، مصر، 1999.
15. عبد العزيز شبل: الفن الروائي عند غادة السمان، دار المعارف للطباعة والنشر، تونس، ط1، 1987، (د.ص).
16. عبد القادر أبو شريفة: حسين لاهي قزف، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ط4، 2008.
17. عبد الله خليفة، الراوي في عالم محمد عبد المالك القصصي، المؤسسة العربية للدار والنشر، البحرين، (د، ط)، 2004.
18. عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية (بحث في تقنيات الكتابة الروائية).
19. عبد المنعم زكريا القاضي، البنية السردية في الرواية، ط1، الناشر عن الدراسات والبحوث الانسانية الاجتماعية، 2009.
20. عز الدين اسماعيل، الأدب وفنونه، دراسة الأدب النقدي (الشعر، القصة، المسرحية)، دار الفكر العربي، القاهرة.

21. عزيزة مريدن، القصة والرواية، دار الفكر الجزائري، (د،ط)، 1971.
22. فهد حسين: امام القنديل حوارات في الكتابة الروائية: دار فارس للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2008
23. فهد خليل زايد، الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2011.
24. محمد بشير بويجرة، الشخصية في الرواية الجزائرية (1970-1983)، ديوان المطبوعات الجامعية، (د،ط)، 1970.
25. محمد بوعزة، تحليل النص السردى، تقنيات ومفاهيم، الدار العربية للعلوم الناشر، ط1، 2010.
26. محمد داود، الرواية الجديدة بنياتها وتحولاتها (مقاربة سوسيو تقنية)، ابن النديم للنشر والتوزيع، ط1، 2013.
27. محمد رياض وتار، شخصية المتفق في الرواية العربية السورية، منشورات اتحاد الكتاب، دمشق، (د ط)، 1990.
28. محمد علي سلامة، الشخصية الثانوية ودورها في المعمار الروائي عند نجيب محفوظ، دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، ط1، 2017.
29. محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، نهضة مصر للطباعة والنشر، مصر، ط 6، 2005.
30. محمد يوسف نجم، فن القصة، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1996.
31. مسياد سليمان الإبراهيمي، البنية السردية في كتاب الإمتاع والمؤانسة، دمشق، الهيئة العامة السورية للكتاب (د، ط)، 2011
32. يوسف حطين، مكونات السرد في الرواية الفلسطينية، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، (د ط)، 1999.

33. يوسف وغليبي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ط1، منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة، الجزائر، 2008.

2- الرسائل والمذكرات:

1. عبد الرحيم حمدان، بناء الشخصية الرئيسية في رواية عمر يظهر في القدس للروائي نجيب الكيلاني، بحث مقدم للمستوى الخامس، الجامعة الإسلامية، غزة، 2011.

3-المجلات:

1. نبهان حسون السعدون، الشخصية في قصص علي الفاهدي، دراسة تحليلية، مجلة دراسات موصلية، العدد 30، 2010.

2. عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد)، مجلة عالم المعرفة، العدد 240، الكويت، 1998.

4-المعاجم والقواميس:

1. ابراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، التعااضدية العمالية للطباعة والنشر، تونس، 1986.

2. أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، ت: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، ط1، مجلد 3، 1991.

3. أميل يعقوب، قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1987.

4. جيرالد برنس، قاموس السرديات، ط1، ت: السيد إمام، ميريت للنشر والمعلومات، القاهرة، 2003.

5. جبران مسعود: الرائد (معجم لغوي عصري)، دار العلم للملايين، بيروت، ط7، 1992.

6. رشيد بن مالك، قاموس مصطلحات التحليلي السيميائي للنصوص، دار الحكمة، د ط، فيفري 2000.

7. سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط1، 1985.
8. الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.
9. لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، دار النهار للنشر، لبنان، ط1، 2002.
10. ماري قصاب الياس: حنان قصاب حسن: المعجم المسرحي، مكتبة لبنان للناشرون، بيروت، ط1، 1997.
11. محمد التونجي، المعجم المفصل في الأدب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1999.
12. مرتضى الزبيدي، تاج العروس، من جواهر القاموس، ماحة (بنى)، مطبعة الكويت، ط2، ج2، 1987.
13. المعجم الوجيز: مجمع اللغة العربية مصر: ط1، 1970.
14. ميشيل ماري: معجم المصطلحات السينمائية، تر: فائز بشور: باريس، (د،ط)، (د،ت).

فهرس

الموسوعات

الفهرس

	تشكر
أ	مقدمة
المدخل: ماهية البنية السردية	
6	1. مفهوم البنية
8	2. مفهوم السرد
10	3. مفهوم البنية السردية
11	4. وظائف السرد
الفصل الأول: بنية الشخصية في الأعمال الروائية	
14	أولاً: مفهوم الشخصية
14	1. لغة
15	2. اصطلاحاً
16	أ. عند سعيد علوش
16	ب. عند فيليب هامون
17	ج. عبد الله خليفة.
18	ثانياً: أنواع الشخصية
18	1. من وجهة نظر الثبات والتغيير
18	أ. الشخصية المسطحة
20	ب. الشخصية النامية

21	2. من وجهة نظر الفاعلية
21	أ. الشخصية الرئيسية
23	ب. الشخصية الثانوية
27	ثالثا: أبعاد الشخصية
27	1. البعد المادي
28	2. البعد النفسي
28	3. البعد الاجتماعي
29	البعد الفكري
الفصل الثاني: الشخصيات في رواية من وراء حجاب وأبعادها	
32	أولاً: الشخصيات الرئيسية وأبعادها
32	الشخصية الرئيسية
41	ثانياً: الشخصيات الثانوية وأبعادها
41	الشخصيات الثانوية (المساعدة)
68	خاتمة.
70	الملاحق
75	المصادر والمراجع
81	الفهرس

ملخص:

جاءت هذه الدراسة الموسومة بعنوان رسم الشخصيات في رواية من وراء حجاب من خلال دراسة الشخصيات الرئيسية والثانوية وأبعادها وتهدف هذه الدراسة إلى إبراز وتوضيح دور كل من الشخصيات والمهام الموكلة إليها، وفي تصوير الشخصية والتعبير عن عالمها الداخلي من خلال إضاءة الجوانب الخفية داخل الذات، ولقد استطاعت الروائية أن تستفيد من هذه التقنية الفنية الحديثة في روايتها، حيث استخدمتها بشكل فني وواقعي إضافة إلى جانب رومانسي في نهاية الرواية وهذا ما أضفى عليها لمستها التجريبية الخاصة.

الكلمات المفتاحية: وصف الشخصيات، أبعاد الرواية، من وراء حجاب.

Summary:

This study, tagged with the title of drawing characters in a novel from behind a veil, came through the study of the main and secondary characters and their dimensions. This study aims to highlight and clarify the role of each of the characters and the tasks assigned to them, and in portraying the character and expressing its inner world by illuminating the hidden aspects within the self. The novelist should take advantage of this modern artistic technique in her novel, as she used it in an artistic and realistic way in addition to a romantic aspect at the end of the novel, which gave her own experimental touch.

Keywords: description of characters, dimensions of the novel, from behind a veil .